اتفاق سوفياتي امريكي على وقف القتال و البدء حالا بتنفيذ قرار ٢٤٢

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD מחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٣/١٠/٧٣، ٢٧ رمضان ١٣٩٣، عدد ٤٧/٣٠ 23.10.73 VOL 47/30

مصر توافق على القرار بعد تأكيدات من ليونيد بريجنيف

حكومة اسرائيل تحاول التهرب من قضاء الانسحاب التام المحتوم

حيفا — من مكتب الاتحاد — بعد محادثات مكثفة في موسكو بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر، واستمرت ٣٦ ساعة، تم الاتفاق السوفييتي — الامريكي، الذي انتظرته الانسانية، على دعوة الاطراف المتحاربة في الشرق الاوسط الى وقف النار والى البدء حالا بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وفي ساعات صباح الامس، الاثنين، الباكر، دعي مجلس الامن الى الاجتماع فاقر حالا، وبدون اية معارضة، الاتفاق السوفييتي — الامريكي . (ننشر نص القرار في مكان اخر من هذه الصفحة) .

اجتماع الوزارة الاسرائيلية

وفي الساعات الباكرة من اليوم نفسه اجتمعت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا طارئا استمر اربع ساعات اعلن الناطق الرسمي على اثره ما يلي :

« قررت الحكومة بالاجماع الاستجابة لدعوة الرئيس نيكسون والحكومة الامريكية ووافقت على وقف القتال على اساس قرار مجلس الامن الذي اتخذ بناء على مشروع القرار السوفييتي — الامريكي . وان القوات تحافظ على اماكنها الموجودة فيها . واسرائيل ستصر على اعادة الاسرى . وان تنفيذ وقف النار مشروط بان يكون متبادلا » .

واضاف الناطق الرسمي ان رئيسة الحكومة اوضحت انه لا مناص من الموافقة على المبادرة السوفييتية — الامريكية واكدت على عظم المسؤولية التي ستتحملها اسرائيل اذا ما رفضت قبول القرار .

وعلى اثر انتهاء اجتماع الوزارة قامت الحكومة بابلاغ مندوبها في الامم المتحدة، يوسف تكواع، بتوجيهاتها وفي الاساس ان حكومة اسرائيل تصر على الموقف نفسه من قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي اعلنته في آب ١٩٧٠ حين وافقت على « المبادرة الامريكية » في ذلك الوقت.

وظهر مفعول هذه « التوجيهات » في الكلمة التي القاها يوسف تكواع

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —



مباحثات موسكو التاريخية — ليونيد برجنيف واندريه غروميكو في المباحثات المكثفة اول امس مع هنري كيسنجر وسيسكو .

المعتدون الاسرائيليون والامريكيون يتراجعون لعزلتهم المطبقة

تفاصيل النشاط السياسي المكثف الذي ادى الى تراجع المعتدين

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — لقد كانت الزيارة التي قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة، هنري كيسنجر، الى الاتحاد السوفييتي مساء السبت، والتي صحبه فيها مساعده لشؤون الشرق الاوسط، جوزيف سيسكو، وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض، والتي استغرقت يومين، اجرى خلالهما محادثات هامة مع الزعيم السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف، ووزير الخارجية السوفييتية، اندريه غروميكو، واسفرت عن اتفاق سوفييتي — امريكي يدعو الدول المتحاربة في الشرق الاوسط الى وقف القتال، كانت تتويجا لنشاط سياسي كبير شهدته المنطقة والعالم في اعقاب تجدد القتال في السادس من تشرين الاول الجاري .

كوسيغن في القاهرة

فقد سبق زيارة كيسنجر الى الاتحاد السوفييتي مباحثات سوفييتية — امريكية مكثفة في واشنطن بين السفير السوفييتي في الولايات المتحدة اناطولي دوبرينين والمسؤولين الامريكيين . كما تبادل الزعيمان السوفييتي برجنيف والامريكي نيكسون الرسائل حول الازمة .

وفي الاسبوع الماضي، (من ١٦ — ١٩ الجاري) قام رئيس الحكومة السوفييتية، الكسي كوسيغن بزيارة الى القاهرة اجتمع خلالها بالرئيس

ليونيد برجنيف

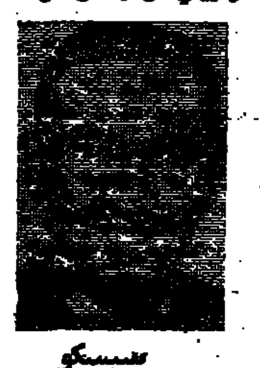
المصري وتباحث معه حول الوضع في المنطقة . وقد ذكرت الانباء ان

الكسي كوسيغن

الرئيسين السوفييتي والمصري تناولا في البحث موضوع وقف اطلاق النار وتسوية الازمة . كما افادت هذه الانباء ان كوسيغن اكد للقادة المصريين

هنري كيسنجر

ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه العسكري والسياسي والمادي للبلدان العربية في كفاحها العادل لصد العدوان الاسرائيلي وان الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن اصدقائه



سيسكو

العرب بحجة سياسة الانفراج في العلاقات مع الولايات المتحدة، فان الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لكل الشعوب المناضلة

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

النص الحرفي لقرار مجلس الامن الذي اقر صباح امس الاثنين

الامم المتحدة — في الساعة ٦،٥٠ من صبيحة يوم امس الاثنين (بحسب التوقيت الاسرائيلي) اقر مجلس الامن مشروع القرار السوفييتي — الامريكي المشترك لوقف النار وللشروع حالا في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . لقد صوت مؤيدا هذا القرار جميع اعضاء مجلس الامن باستثناء المندوب الصيني الذي لم يشترك في الجلسة . وفيما يلي النص الكامل لهذا القرار التاريخي :

١ — يدعو مجلس الامن جميع الاطراف المشتركة في المعارك الراهنة الى التوقف عن اطلاق النار والى انهاء جميع الاعمال العسكرية حالا، وذلك في مدة لا تزيد عن ١٢ ساعة ابتداء من صدور القرار، والبقاء في المواقع التي يحتلونها .

٢ — مجلس الامن يدعو الاطراف المعنية بالشروع، فورا، بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده .

٣ — ومجلس الامن يقرر، ان تبدأ الاطراف المعنية، فورا، اثناء وبعد تنفيذ وقف اطلاق النار، بالمفاوضات وذلك باشراف ملائم، من اجل تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

مؤتمر الشعوب من اجل السلام يفتتح بعد غد في موسكو

باشتراك اكثر من ٣٠٠٠ مندوب من ١٣٠ دولة

وفد قوى السلام الاسرائيلي يسافر اليوم — الثلاثاء .

مكتب الاتحاد — اوسع مؤتمر عالمي لقوى السلام سيفتتح بعد غد الخميس في موسكو بحضور ثلاثة آلاف مندوب وضيف يمثلون ١٣٠ بلدا وحوالي مئة منظمة دولية . وسيستمر انعقاد هذا المؤتمر التاريخي حتى الواحد والثلاثين من الشهر الحالي . ومن المنتظر ان يقوم سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف، بالقاء كلمة في جلسة الافتتاح بناء على طلب اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

ولم يشهد العالم في تاريخ النضال الشعبي من اجل السلام حشدا عالميا لقوى السلام مثل هذا المؤتمر التاريخي الذي يضم اوسع الاوساط الشعبية في مختلف انحاء العالم . وهذا الحدث العالمي سيكون تتويجا لاستعدادات استمرت منذ بداية هذه السنة وتمثلت بنشاطات متشعبة دولية وقطرية .

ومن المنتظر ان تقف ازمة الشرق الاوسط في مقدمة ابحاث المؤتمر بقصد تجنيد اوسع القوى في اوسع النشاطات من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وللتضامن مع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وان اندلاع نيران الحرب في الشرق الاوسط من جديد قد جعل هذه القضية الان اهم قضية من قضايا السلام العالمي في الوقت الحاضر .

وحلقة هامة في سلسلة الاعدادات الدولية للمؤتمر كان لقاء هلسنكي في اواخر شهر آب الماضي لبحث ازمة

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

لينفذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ !

ليوضع حد للاحتلال وليتحقق السلام العادل والثابت !

تنفست جماهير الشعب الصعداء حين قرر مجلس الامن في ٧٣/١٠/٢٢، وقف اطلاق النار وتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

ويرحب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقرار مجلس الامن الداعي الى وقف النار وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، كاملا .



والحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب الحكومة بان تحافظ على وقف النار محافظة تامة وبان تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا مخلصا .

ان السلام العادل والثابت يتحقق بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق القيام في السيادة لاسرائيل وباحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فقط على هذا الاساس يتحقق السلام العادل .

وفقط السلام العادل هو السلام الثابت الذي يضمن الامن — لشعب اسرائيل والشعوب العربية .

ويحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مغبة الشروط التي تضعها حكومة اسرائيل شرطا لموافقتها على وقف القتال وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ان الحكومة تزور هذا القرار وتواصل المطالبة بالضم الاقليمي . وينبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الا ان هذه السياسة التوسعية من الممكن ان تهدد مرة اخرى امكانيات السلام . ومن الممكن ان تؤدي مرة اخرى الى تجديد الحرب . وانه من واجب الحكومة ان تضع حدا لمحاولاتها المغامرة التي قامت بها منذ عام ١٩٧٠ حيث وافقت على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا لهدف سوى هدف التظاهر وربح الوقت من اجل استعمار المناطق المحتلة .

ومن اعماق قلوب العديدين في اسرائيل يصدر النداء: نحن لا نريد حروبا جديدة ! والعديدون يتهمون الحكومة بمسؤولية التدهور الحربي الاخير، هذا التدهور الذي حدث نتيجة للتخريب الذي قامت به الحكومة على مبادرات السلام الدولية .

لقد وافقت الدول العربية المجاورة على قرار مجلس الامن الداعي الى وقف القتال وتحقيق السلام العادل والثابت . وحكومة الولايات المتحدة، التي عملت مع حكومة اسرائيل على « سحق » الجيوش العربية بهدف

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

توقف القتال امس مساء على طول قناة السويس

★ حتى ساعة متاخرة من مساء امس سوريا تدرس قرار مجلس الامن بوقف القتال

القاهرة، دمشق، تل ابيب — في حين استمرت المعارك الطاحنة على الجبهة السورية الاسرائيلية والتي تركزت في منطقة جبل الشيخ صدرت الاوامر للقوات الاسرائيلية والمصرية بوقف القتال على طول جبهة القناة اعتبارا من الساعة السادسة و ٥٢ دقيقة من مساء امس الثاني والعشرين من تشرين الاول الجاري .

وقد اكدت انباء القاهرة وتل ابيب ان القتال الضاري الذي حول منطقة القناة وسيناء خلال ١٨ يوما من الحرب الطاحنة الى اتون يحترق، توقف فعلا امس وسكتت اصوات المدافع والمدرعات والصواريخ وتوقفت الطائرات عن القيام بغاراتها المروعة وساد الهدوء منطقة القناة .

وكان الفريق اول احمد اسماعيل، قائد القوات المصرية المسلحة اصدر نداءه الخامس، منذ تجدد القتال، الى الجنود المصريين والضباط في الجبهة ودعاهم فيه الى وقف القتال اعتبارا من الساعة السادسة و ٥٢ دقيقة اذا التزمت القوات الاسرائيلية بذلك ايضا . وشكر اسماعيل القادة العسكريين من ضباط وضباط صف وجنود على ما حققوه من انتصارات، اساسها الشجاعة والرجولة . ودعاهم الى اتخاذ كل اجراءات الحذر والى ترتيب امورهم بحيث يكونون مستعدين في كل لحظة لمواصلة القتال .

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ديان قد اصدر امرا الى القوات الاسرائيلية على الجبهة في سيناء والقناة بوقف القتال في الموعد المذكور .

سوريا تدرس قرار مجلس الامن

هذا وكان ناطق سوري رسمي اعلن، مساء امس الاثنين، ان الحكومة السورية ما زالت تدرس قرار مجلس الامن وانها تجري اتصالات مع الحكومات العربية الشقيقة حول الموضوع .

وحتى ساعة متاخرة من مساء امس لم تعلن سوريا عن قرارها النهائي حول وقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الامن وقبلته كل من مصر واسرائيل والاردن .

اما اللجنة التنفيذية للمقاومة الفلسطينية فاعلنت انها لن تلتزم بقرار وقف اطلاق النار وانها ستواصل الكفاح المسلح والشعبي حتى يتحقق النصر . وكان ناطق عراقي رسمي اعلن في بغداد ان العراق لا يعتبر نفسه طرفا في هدنة او قرار وقف

— البقية على صفحة ٦ عمود ٨ —

الاتفاق السوفييتي الامريكي يفاجىء حكام اسرائيل

كانوا يتوهمون انهم سيرجعون العالم الى عهد الحرب الباردة .

تل ابيب — خاص بالاتحاد — استيقظ الناس في اسرائيل، صباح امس الاثنين، بمشاعر متضاربة : من جهة، مشاعر الامل بانتهاء اكثر الحروب ضحايا وتكاليف، ومن جهة ثانية، مشاعر الدهشة كيف تم الاتفاق السوفييتي — الامريكي على وقف النار والبدء حالا بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بعد ان كانت صحف اسرائيل قد اكدت لهم ان عهد الانفراج الدولي قد ولى ... ومما يثير الشفقة على هذه الصحف انها صدرت، امس الاثنين، وبعد صدور قرار مجلس الامن، وهي تؤكد ان الاتفاق السوفييتي — الامريكي مستحيل ..

ابا ايبن : مستحيل ! !

ونشرت هذه الصحف، امس، تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن لدى عودته من نيويورك الى اسرائيل يوم السبت الماضي . واكد ايبن، في تصريحاته، ان وقف اطلاق النار غير وارد . وقال : « لست ارى اي احتمال كهذا في هذه اللحظة » .

وكان وزير خارجية اسرائيل صريحا كل الصراحة في التعبير عن ماهية الحرب العدوانية التي يشنها حكام اسرائيل وارتباطها بمصالح الولايات المتحدة الاستعمارية، فقال : « ان الامريكيين مقتنعون بانتصارنا .. وسوف ننتصر لان الامر يهمهم » !!

وكانت صحيفة « هآرتس »، التي تتظاهر بالرزانة وبسعة الاطلاع، قد نشرت في مكان بارز من صفحتها الاولى، امس الاثنين ايضا، ان « انتصارات جيش الدفاع الاسرائيلي تعقد مباحثات موسكو » . وعلى لسان مراسلها في واشنطن اكدت على « وجود هوة كبيرة في مواقف الطرفين المتحاربين في الشرق الاوسط، وان ذلك يشكل عقبة رئيسية في محادثات برجنيف — كيسنجر لوقف النار » .

الا ان صحف بعد الظهر « معاريب » و « يديعوت احرونوت »، امس الاثنين، بدأت تلمح الى خيبة امل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة من الاتفاق السوفييتي — الامريكي الذي يدعو الى البدء حالا بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، خصوصا وان الرئيس الامريكي نيكسون قد ارسل وزير خارجيته كيسنجر، من موسكو مباشرة، الى اسرائيل « للتعجيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ »، كما اذاع راديو اسرائيل ظهر امس !

الحركة الصهيونية تتعهد بجمع ٢٠٠٠ مليون دولار لاسرائيل!

القدس — في اجتماع الوزارة الاسبوعي، اول امس الاحد، اعلن وزير المالية بنحاس سبير (الذي كان على رأس وفد جباية في اوروبا والولايات المتحدة في الاسبوع الماضي) ان المنظمات الصهيونية قد تعهدت بجمع ٢٠٠٠ مليون دولار (حوالي ١٠ آلاف مليون ليرة اسرائيلية) لاسرائيل حتى نهاية العام القادم، ١٩٧٤ .

ويشتمل هذا المبلغ على ٧٥٠ مليون دولار تعهدت الجباية اليهودية في الولايات المتحدة بجمعها، ٥٥٠ مليون دولار من اوروبا الغربية وغيرها و ٦٥٠ مليون دولار من بيع سندات البوندز .

العراق يدعو الى تصفية المصالح الامريكية

الاقتصادية والسياسية في العالم العربي

★ ثماني دول عربية منتجة للنفط توقف تصديره الى الولايات المتحدة

بغداد — الرياض — الوكالات — يجمع المراقبون السياسيون على ان البلدان العربية المنتجة للنفط دخلت في مواجهة صريحة وواضحة مع الولايات المتحدة بعد ان قررت ثماني دول عربية منتجة للنفط قطع النفط العربي عنها . ويشير المراقبون الى ان هذه المواجهة قد تهدد مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية في العالم العربي اذا استمرت امريكا في فتح ترسانتها العسكرية الضخمة امام اسرائيل لمواصلة عدوانها على البلدان العربية .

وهذه الدول هي : العراق، الجزائر، الكويت، السعودية، ابو ظبي، البحرين، قطر ودبي . وتصدر هذه الدول مجتمعة مليوني برميل نفط يوميا الى الولايات المتحدة تبلغ حصة السعودية منها ٨٠٠ الف برميل يوميا .

وكانت هذه الدول عقدت مؤتمرا طارئا في الكويت في الاسبوع الماضي بحثت فيه تطورات الوضع في المنطقة وامكانية استخدام النفط العربي سلاحا سياسيا للضغط على الولايات المتحدة . وكما يذكر فقد قرر مؤتمر الكويت تخفيض صادرات النفط العربي في كل بلد بنسبة تتراوح بين ٥ و ١٠٪ شهريا الى ان يتم انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

واجمع المراقبون في حينه على ان القرار المذكور، الذي يعتقد انه اتخذ بدون موافقة العراق، كان خطوة اولى في استخدام النفط العربي سلاحا في المعركة تمنح الولايات المتحدة الامريكية فرصة لمراجعة موقفها !!

وقد عبر عن ذلك تحذير السعودية للحكومة الامريكية، بانه ما لم

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

الجزائر تقطع البترول عن هولندا

الجزائر — اعلنت الحكومة الجزائرية، هنا امس الاول، انها قررت وقف تصدير النفط الى هولندا بسبب موقفها العدائي السافر ومساندتها لاسرائيل .

وكانت الجزائر قد اتخذت قرارا مماثلا بقطع النفط عن الولايات المتحدة وحذرت الدول الغربية باتخاذ اجراءات مماثلة ضدها اذا ما اقدمت على مساندة اسرائيل . كما طالبت الجزائر هذه الدول بعدم السماح لمواطنيها بالسفر متطوعين الى اسرائيل .

هذا ويعتقد المراقبون في لاهاي — هولندا — ان دولا عربية اخرى قد تقدم على مثل هذا القرار . واذا تم ذلك فلا تستبعد هولندا ٦٠٪ من وارداتها من النفط، الامر الذي يعرض صناعتها واقتصادها الى خطر الشلل التام .

البحرين تمنع السفن الامريكية من استخدام موانيها

المنامة — اعلن وزير خارجية امارة البحرين، هنا، امس الاول، ان بلاده قررت الغاء الاتفاقية بين البحرين والولايات المتحدة، التي يسمح بموجبها للسفن الامريكية الحربية بالرسو في موانىء الامارة واستخدامها، وذلك احتجاجا على موقف الولايات المتحدة من النزاع الاسرائيلي — العربي .

٢٥ عاماً على وحـــدة الشيوعيين اليهود والعرب

٢٥ عاما مضت على الحـــدث التاريخي ـ اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعـــرب في هذه البلاد . في ٢٢ ـ ٢٣ اكتوبر (تشريـــن الاول) ١٩٤٨ أقيم في سينما «ماي» في حيفا اجتماع الوحدة باشتراك الـ ١٥٠٠ من الشيوعيين المتحمسين ، اليهود والعرب . .

بقلم : مـــاير فلنـــر

ان الحزب الشيـــوعي في البلاد ، الذي تحسب مؤتمراته من سنـــة ١٩١٩ ، رأى دائما في الوحدة اليهودية العربية جوهر حيويته وكيانه . وفي تصريح للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نشر في ٦ اكتوبر (تشريـــن الاول) ١٩٤٨ ، ورد ، ان الحزب الشيوعي في البلاد ، كان امميا في تركيبه لغاية شهر ايار سنة ١٩٤٣ . وبعد ذلك حدثت ازمة في الحزب « نتيجة اخطاء الزعماء السابقين للحـــزب ونتيجة لانعدام السيطـــرة الدمقراطية داخل الحزب » ، فتجمع الرفاق العرب في اطار منفرد ـ « عصبة التحريـــر الوطني » . اما الرفاق اليهود فقد استمروا في نشـــاطهم في اطار الحزب الشيـــوعي الفلسطيني . وهكذا توقـــف مؤقتا البناء التنظيمي الاممي للحزب .

ومع قيام دولة اسرائيل غير الحزب اسمه الى « الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي » .

استمر التنظيمان الشيوعيـــان في اقامة العلاقات المتينة وتعاونا فيمـــا بينهما في نضالات عمالية وسياسيـــة ايضا في السنوات التي كـــان فيهـــا نظامان منفردان . ومع مرور الوقت جرت محادثات بشأن اعادة الوحـــدة التنظيمية للشيوعيين اليهود والعرب ، بعد ان توضحت الامور السياسية ، وخاصة الامور المتعلقة بتحويل الدولة الى دولة ذات قوميتيـــن ، وذات شعبين ـ وجرى التوصل الى اتفاق من كلا الجانبين ـ امكنت اعـــادة الوحدة .

وفي اعلان اللجنة المركزية لعصبـــة التحرر الوطني من اول اكتوبـــر (تشريـــن الاول) ١٩٤٨ ورد ان («عصبة التحرر الوطني» تقرر ان سياستها مشابهة تماما لسياســـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي برهن في نضاله البطولي انه المدافـــع المخلص عن جماهير العمال ، اليهـــود والعرب على السواء) .

وقامت الوحدة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ودمجت اللجنتان المركزيتان لتصبحا لجنة مركزية واحدة .

كان هذا الحدث الكبير الاهمية ، الذي انطبعت آثاره على كل الحياة السياسية في دولة اسرائيل طيلـــة الـ ٢٥ سنة التي مضت ، وان تأثيره الجوهري ، النظري ـ السيـــاسي العلم تجاوز حتى حدود اسرائيل .

وفي الاعلان المذكور لعصبة التحرر الوطني ورد : « هذا القرار التاريخي بشأن تجدد قيام الحزب الشيـــوعي الاممي الواحد لهو ضربة للمشاريـــع الامبريالية البريطانية الامريكيـــة في الشرق الاوسط ، وهذا القرار يؤكـــد عمليا ان العرب واليهـــود بامكانهـــم العيش سوية من خلال تعاون واخـــوة والنضال معا في جبهة موحدة واحدة ضد العدو المشترك ـ الامبريالية ، ومن اجل غايتهم المشتركة ـ حريـــة سياسية واجتماعية » .

وفي الاعلان المذكور للجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ورد بوضوح ، ان « حجر الاساس للتعاون اليهودي العربي يجب ان يكون حزبـــا شيوعيا امميا موحـــدا ، يظهر في قيامه امكانية التعاون بين اليهـــود والعرب على اساس المصـــالح الاجتماعية والقومية الحقيقيـــة للشعبين ... » .

ولقد نشر اجتماع الوحدة «قرارات الوحدة على الجماهير اليهوديـــة والعربية» ومما ورد فيه :

« ان وحدة الشيوعيين اليهـــود والعرب اثارت موجة حماس في طبقة العمال وبين جماهير الشعب اليهودي والعربي . وفي نفس الوقت ، اثـــار التجمع الاممي لانتفاض طبقة العمال ـ التذمر والسخط في اوساط الرجعية بين الشعبين واصدقائهم الامبرياليين في العالم . ومثلما يفهم العمـــال الواعون وكل الناس التقدميين ان هذا الحدث التاريخي يفتح صفحة مضيئة جديدة في تاريخ نضال الطبقة العاملة وكل العاملين ضد الامبرياليـــين المستعبدين في الخارج ، وضـــد المستغلين ، والرأسماليين في الداخل ، وان صرير اسنان الامبرياليين والعاملين ابسلحتهم بين اليهود والعرب يؤكـــد ان تجدد التركيب الاممي للحـــزب الشيوعي لهو ضربة عنيفة على رأس اعداء البروليتاريا (الطبقة العاملة) والحرية » .

وفيما بعد :

« ان هذا الحدث ليؤكد ، انـــه من الممكن بالتأكيد التعاون بـــين الجماهير اليهودية والعربية ، وهذا التعاون ضروري من اجل انتصـــار حرب الاستقلال لشعبي فلسطين . فقط الحرب المشتركة للجماهير اليهودية والعربية هي التي ستجيء بالانتصار النهائي للشعبين » .

هذا الحدث الكبير ـ اجتماع وحدة الشيوعيين اليهود والعرب ، الذي عقد على هيئة جلسة احتفاليـــة للجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي باشتراك الجماهـــير الشيوعية ـ خلد في تعبير مثير للمشاعر (اليوشا) يوجانبسكي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب . لقد كتب (اليوشا) الكلمات الملهمة التالية ، التي عبرت وما زالت تعبر عن اعمق عواطف الشيوعيين في البلاد :

« رفيقي ، كثيرون هم الكتيبات والمكتوبة للذين كتبوا في السعادة ، في تلك الفلسفية استنشقنا السعادة الى الاعماق منذ ريعاننا . وهل هنالك سعادة اكبر من سعادة تحقيق امل كبير ؟ امل سنين طويلة ، تحقيق امل جماهيري ؟ هل هنالك سعادة اكبر من انتصار حلمك وايديولوجيتك ، وهل بامكان شخص وحيد ان يكون سعيدا الى هذا الحد ؟

« في احيان متقاربة ، متقاربـــة جدا ، نشعر نحن ـ انه ليس سهلا ان يكون الانسان شيوعيا ، ولكن في احيان متباعدة شعرنا بصـــورة ملموسة جدا ، ما احسن ان يكون الانسان شيوعيا » .

في مؤتمر الوحدة اقسم الشيوعيون اليهود والعرب على المحافظة على الوحدة الاممية للحزب ، محافظتهم على بؤبؤ عيونهم ، محافظتهم على كيانهم .

*

مرت ٢٥ سنة منذ ذلك الحين . كانت تلك اعواما غير هينة على الشيوعيين في اسرائيل ، سنين طويلة ، طويلة جدا كانت قاسية جدا . والحزب الشيوعي الاسرائيلي وقف طيلة ربع القرن الماضي امـــام امتحانات صعبة للغاية .

لقد كانت الوحدة في ايام المعارك . في حين عم قاعة سينمـــا « ماي » في حيفا النور وعم السرور ـ كانـــت المدينة وأماكن اخرى معتمـــة ودوى صوت المدافع من كل جانب . ولقـــد وصل الرفاق من كل انحاء البـــلاد الى المكان في الظلام ، لكنهم وجدوا طريقهم . وفي منتصف الاجتمـــاع الاحتفالي اعولت في الخارج صفارات الانذار ونزل المواطنون الى الملاجيء . لكن الاجتماع استمر في اعماله وكأنه لم يحدث اي شيء . من الصعب وصف سعادة وحماس الرفاق في ذلك الحين .

في هذا المؤتمر تجمعت القوى ، التي بينت وما زالت تبين للشعبين طريق الخروج من كوارث الحروب ، الطريق لانشاء العلاقات الجديدة بين الشعبين في الدولة ، وبين شعب اسرائيل والشعوب العربية المجاورة ، انها طريق النضال المشترك ضـــد الامبريالية والرجعية اليهوديـــة والعربية ، واحترام حقوق الشعبين .

منذ اجتماع الوحدة ، اجتماع وحدة الشيوعيين اليهود والعرب ، منـــذ الشهور الاولى لقيام دولة اسرائيل ، في اوج معـــارك حرب الاستقلال ، حذر الشيوعيون من اخطار سياسة الحكومة .

واحتج الاجتماع بصورة مشددة على سياسة الحكومة ، ضد « السياسة الرجعية مع السكان العرب المدنيين ، سياسة الارهاب ، والنهب ، والطرد ، والاعتقالات والتمييز ضد العرب ، السياسة المتوجهة لـ «تطهير» دولة اسرائيل والمناطق المدارة من العرب» .

هذا وايضا :

« واذا استمر انتهاج هذا الطريق ، فان حرب تحرير دولة اسرائيل قد تتحول الى حرب احتلال غـــير دمقراطية . رأينا في التاريخ امثلـــة كهذه لحروب بدأت حروب تحريـــر تقدمية وتحولت مع الزمن الى حروب احتلال رجعية . وهذا خطر جدي يتهدد دولتنا ، ويتهدد الطبقـــة العاملة قبل كل شيء آخر ... بهذه الطريقة لن نتوصل الى النصر ، ولن نتوصل الى السلام والى الظروف الضرورية من اجل تطـــور سياسي واقتصـــادي دمقراطي ، سنبعد الاصدقاء ، ونكثر من الاعداء » .

ولقد نبه الاجتماع ايضا ، الى ان السياسة المؤيدة للامبريالية والمعادية للعرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل الحالية ، قد تؤدي الى « حالة عدم أمن دائمة » . وبالفعل فان سياسة الاوساط الصهيونيـــة الحاكمة في اسرائيل ادت الى جلب الكوارث على شعب اسرائيل ، وهي تواصل ذلك ، فهي جعلت من معاداة الشيوعيـــة ومعاداة الاتحاد السوفييتي من اهم اسس سياستها ، في حين ان معاداة العروبة هو الوجه الاخر من سياسة معاداة القومية .

كل حكومات اسرائيل زجت بدولة اسرائيـــل في استراتيجية الـــدول الامبريالية الكبرى الشاملة ضـــد الاشتراكية وضد حركات التحـــرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي اقطار اخرى في العالم ، وبمساعدة الامبرياليين حـــاولت الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وتحاول دائما ان تؤدي الى سيطرتهم على فلسطين الكاملة وحتى الى التوسع

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

سجـــن نـــابلس في الحصـــــار




نابلس المحتلة ـ خاص بالاتحاد ـ مدينة نابلس المحتلة في ايام الحرب ليست هي نابلس التي تعرفها من قبل . فالتوتر يبدو واضحا . وفرق الحراسة تطوف باستمرار في المدينة ، ومكاتب المحكمة العسكرية والمدعي العسكري مغلقة ، بينما الترفزة بادية على الجنود .

والمواطنون ، الذين تعطل قسم منهم عن العمل الذي كانوا يمارسونه في اسرائيل قبل اندلاع المعارك ، يتصفحون الجرائد في شوارع المدينة ويحللون الاحداث والمعارك الاخيرة على الجبهات . فكما يذكر القيت قنبلتان في المدينة بعد تجدد القتال . ولذا فان ترفزة المحتلين مفهومة .

ويضم سجن المدينة المركزي قرابة ...ه سجين من أبناء المدينة والمنطقة .

والسجن معروف بكفاحية المعتقلين فيه . ومؤخرا اشتهر السجن في الانباء على اثر الموت المأساوي للطالب فريد حسني طشطوش ، الذي زعم انه انتحر في هذا السجن ...

وفي ١٩ تشرين الاول الجـــاري حضرت الى السجن المحامية فليتسيا لانغر والمحامي المتمرن في مكتبها ، وليد فاهوم ، للتحدث مع موكليهما لقد كانت الطريق الى السجن مغلقة من كل الجهات . وقد قال لهمـــا الضابط المناوب ، بدون ان يتيـــح لهما امكانية مقابلة حتى مدير السجن ، قال لهما ان السجن مغلق في وجه الجميع : المحامين وعائلات المعتقلين منذ اليوم الاول للحرب . وعلى الرغم من احتجاج المحامية فليتسيا لانغر الشديد لم يتمكن المحاميان من الدخول الى السجن وقيل لهما ان هذه اوامر خاصة بسجن نابلس من ادارة مصلحة السجـــون . واظهر الحراس ترفزة بالغة ولم يسمحوا للمحامين حتى من الاقتراب الى البوابة الرئيسية .

ان هذا الحصار ، الذي لم يسبق له مثيل ، ليظهر مدى خوف السلطات حتى من المضطهـــدين الى اقصى الحدود ، الذين لا حول لهم ويقبعون منذ سنوات بين جـــدران سجن الاحتلال .

المقاومة الفلسطينيـــة جبهة قتال ثالثـــة

لم تستطع اجهزة الاعـــلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبـــه الرسمية ، اسدال ستار من الصمت المطبق على قتال الجبهة الثالثـــة ـ نشاط رجال المقاومة الفلسطينيـــة على الحدود الشمالية للبـــلاد وفي اماكن اخرى من اسرائيل والمناطـــق العربية المحتلة .

وان لم تحظ هذه الجبهـــة في الصحافة الاسرائيلية ـ بشكـــل متعمد ـ بالاهتمام البالغ ، الا انهـــا اضطرت الى معالجتها حيال القلـــق الكبير الذي سببه نشاط رجـــال المقاومة الفلسطينية للمستوطنـــات الواقعة على الحدود اللبنانيـــة السورية ـ مثل كريات شمونـــه ، مرجليوت ، منارة ، شلـــومي ، البصة ، الزيب ، وغيرها . وللدلالة على ذلك فقد كتب احـــد محـــرري « هآرتس » سلسلة من المقالات حـــول حياة هذه المستوطنات في ظـــل صعقونية الكاتيوشا ، التي تنطلـــق يوميا مع حلول الظلام .

وقد اعترف راديو اسرائيل في اذاعة خاصة له ، ان رجال المقاومـــة الفلسطينية العرب اشتبكوا في اكثر من ٢٠٠ مرة مع القوات الاسرائيلية ، وانهم قصفوا بقذائف الهـــاون والكاتيوشا ٤٢ مستوطنة اسرائيليـــة معظمها على الحدود اللبنانية . وجرح نتيجة لذلك عدد من المواطنين والحقت اضرار بالمباني وقتل شخص واحد .

وجاء ايضا ان القوات الاسرائيلية قتلت ١٠ فدائيين وجرحت واحـــدا وأسرت آخر . اما هي فلم يصب احد بافرادها « وعادوا جميعا الى قواعدهم سالمين » .

وكان مراسل اذاعة لندن في بيروت قد ذكر في رسالـــة له ، أمس ، ان رجال المقاومة الفلسطينية قاموا منـــذ اليوم الاول لتجدد الحرب بعـــدة هجمات تحت جنح الظلام واستطاعوا ان يشلوا جزءا من القـــوات الاسرائيلية . وقال هذا المراسل ان الحرب الحالية اعطت المنظمـــات الفلسطينية ـ التي ترفض خـــط المغامرة مثل خطف الطائرات ـ المزيد من الحياة ودما جديدا . كما اثبتت هذه المنظمات انها ما زالت قويـــة ومؤثرة ويمكنها القيام بدور فعال في الحرب ضد اسرائيل . وابرز المراسل واقع ان رجال المقاومة الفلسطينيـــة يتمتعون بحرية العمل في لبنان .

عيدي أمين يدعو الدول الافريقية الى تقديم كـــل عـــون ممكـــن للدول العربيـــــة

كمبالا ـ دعا الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، رؤساء الـــدول الافريقية الى ان يقدموا كل مساعدة ممكنة للدول العربية المحاربـــة في الشـــرق الاوســـط والتـــي تتعرض لعدوان اسرائيلي جديد .

وقال امين في برقية بعث بها الى سكرتير منظمة الوحدة الافريقيـــة ، ايجانفاكي ، ان من الافضل ان ترسل الدول الافريقية قوات مسلحة ، واذا كان وضعها لا يسمح بذلك فان عليها ان ترسل اغذية ومواد طبية لتلـــك الدول . وقال ان مصلحة الـــدول الافريقية ان تفتح قناة السويس ، لان اغلاقها اصاب الدول الافريقية في اقتصادها .

وفي هذه المناسبة يجـــدر بنا ان نذكر ان الرئيس الاوغندي عيـــدي امين كان المبادر الى دعوة قطـــع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . وكان قد زار في الاسبوع الماضي عددا من الدول العربية ، بينها العراق ، السعودية ، الاردن وسوريا .

مقتل صحافي بريطاني مع القوات الاسرائيلية بالهضبـــة

لندن ـ اعلنت صحيفة الصاندي تايمز اللندنية ان مراسلها المرافق للقوات الاسرائيلية ، نيكولاس طوملين ، قد قتل في الهضبة السورية ، يوم الاربعاء الماضي ١٧ الجاري .

وطوملين (٤٢ عاما) قد خلف وراءه زوجة واربعة اولاد . وكان لعدة سنوات موجودا في الفيتنام مبعوثا عن صحيفته .

على نسق الحديث عن ((مملكة سيدنا سليمان)) كيـــف عـــاد مـوسى الى مصـــر ؟!

تل ابيب لمراسلنا الخاص ـ نشرت « معاريب » يوم الجمعة الماضي (١٩ـ١٠) تقريرا صحفيا بقلـــم مراسلها الحربي مع القـــوات الاسرائيلية في الجبهة المصرية (اوري دان) تفاخر فيها بنجاح قـــوات اسرائيلية في العبور الى الضفـــة الغربية من قناة الســـويس وان الجنرال موشي ديان قام ، في اليوم السابق ، بعبور القناة الى الضفة الغربية .

وانهى اوري دان تقريره كما يلي :

« وحين عبر ديان قناة السويس ، كي يطأ بقدميه ارضا مصرية والضفة تحت السيطرة الاسرائيلية ، كـــان شعور الجميع انهم يعيشون لحظـــة تاريخية ، وانهم يسمعون خشخشـــة اجنحة التاريخ . وأبدى احـــد المرافقين ملاحظة ، نصف جدية ، فقال : ان موسى (موشي) يعـــود هذه المرة الى مصر » .

ويضيف مراسلنا الخـــاص ، بجدية كاملة ، الملاحظة التالية على الملاحظة « نصف الجدية » اعلاه :

ألا يذكرنا هذا الكلام بهتاف رئيس الوزارة الاسرائيلية الاسبق دافيد بن غوريون ، يوم ان احتل شرم الشيخ لبضعة اسابيع في اثناء العـــدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، عـــن « احياء مملكة سيدنا سليمان » في شرم الشيخ ؟!

اهـــالي الكر ينقلـــون طيـــاراً سوريـــا الى المستشـــفى

عكا ـ اذاع راديو اسرائيـــل ، صباح السبت ٢٠ الجـــاري ، ان طائرة سورية قد تحطمت فوق عدد من المنازل في وسط مدينة نهاريا ، صباح اليوم نفسه ، فاحدث سقوطها اضرارا في المنازل وادى الى جرح بعض الناس جراحا طفيفة .

وان الطيار السوري في حـــده الطائرة قد تمكن من الهبوط بالمظلة . فهبط قريبا من قرية الكر . فالتقطه اهاليها ونقلوه حالا الى المستشفى في نهاريا .

واذاع راديو اسرائيل ، فيما بعد ، ان الطيار السوري توفي متـــأثرا بجراحه .

حين عانقت غولده مئير الضباط الامير كـــان عناقـــا ((امهيـــا)) ـ ابويـــا ..

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ سيكون من المفيد ، من اجل التاريخ والمستقبل ، ان نقص (ربما بعـــد الحرب) ونجمع « آيات المديح » بدون حدود ، التي اغدقها ويغدقها حكام اسرائيل وابواقهم الصحفية على الامبريالية الامريكيـــة التي فتحت ترساناتها الحربيـــة امامهم على مصاريعها بدون اي حساب . امـــا الان فيكفي ان ننقل اليكم بعضا مما نشرته « معاريب » (الجمعة ١٩ـ١٠) لمراسلها والتي يرمزون الى زيارة « رئيس الدولة ، البروفسور افرايم قصير ، ورئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في مطار في مكان ما في البلاد حيث تهبط طائرات النقل الامريكية التي تؤلف القطار الجوي » .

والقى رئيس الدولة كلمة جـــاء فيها :

« ليس عجيبا ان الولايات المتحدة هذه التي خفت لنجدة الشعوب في حربين عالميتين ، تخف الان ايضـــا لنجدة شعب يحارب حربا من اجل حريته » .

ثم جاء في خبر «معاريب» :

« ورئيسة الوزراء ، غولده مئير ، قامت بزيارة المطار نفسه عشية العيد واقامت ، خلال ساعة طويلة ، في كنف الطيارين الامريكان التابعـــين لطائرات « جلاكسي » الهائلـــة . ورئيسة الحكومة تصورت مع جماعـــة من الطيارين الذين ارتدوا بناطيل كحلية . وعانقت بعضهم عناقا امهيا (ابويا) » !

فهـــل حضنهـــا هؤلاء الطيارون الامريكان ، وهي تعانقهم عناقا امهيا ، عن امهات هاي لاي ؟ !

توفيق زيـــاد

الوضع في منطقتنا لن يعود ، ولا بأي حال الى ما كان عليه قبل السادس من اكتوبر !

اغلقت الحرب التي انفجرت مـــن جديد في الشرق الاوسط ، بـــاب مرحلة ربع القرن الماضي من الصراع الاسرائيلي ـ العربي ، وفتحت باب مرحلة جديدة .

وعلى الرغم من انه ما زال مبكرا الخروج باستنتاجات عملية محددة ، في ما تحمله الايام والاسابيع القادمة من تطورات عسكرية وسياسية ، الا ان امرا اساسيا اصبح واضحـــا : الدنيا تغيرت . والوضع في منطقتنـــا لن يعود ، ولا بأي حال ، الى مـــا كان عليه حتى يوم السادس مـــن اكتوبر الجاري ، والذي تميـــز بالهيمنة العسكرية الاسرائيليـــة ، وقدرتها على الحسم بضربة قاضية .

ان « العبور الكبير » للقنـــاة المصرية ، والشكل والمدى الذي تـــم بهما ، وسير المعارك في الجبهتـــين المصرية والسورية ، والقـــدرة التي ابداها العرب على حرب نظاميـــة عصرية استراتيجية وتكتيكا ، وعلى استعمال احدث الاسلحة واعقدها ، والطاقة على اوسع المعارك واشدهـــا ضراوة ـ كلها امور قد حطمـــت « احتكار القوة » الاسرائيلي ، الذي اوهم حكام اسرائيل انفسهم وشعبهم انه ابدي .

لقد حذرنا دائما ، نحـــــن الشيوعيين ، من اسلوب التفكـــير لدى حكام اسرائيل ، ومن فرضيتهم العنصرية القائلة ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة ، وان السلام لا يـــأتي الا مجلوبا على رؤوس الحـــراب . وقلنا دائما انه ليست قوة اسرائيـــل العسكرية هي التي لا تقهر ، اذ لا يوجد شيء كهذا في عالمنا المتطـــور والذي تمسك فيه الشعوب بتلابيب التطور التكنولوجي السريع . وانما الذي لا يقهر هو مسيرة الشعـــوب العربية وحركتها في التحـــرر الوطني وأنظمتها التقدمية ، نحو الحريـــة السياسية والاجتماعية ، معتمدة على صديقها العظيم الاتحاد السوفييتي . وقلنا دائما ان الذي ميز الوضـــع في شرقنا الاوسط ، خلال السنـــوات الست الماضية ، ليس الاحتـــلال الاسرائيلي بل صمود الشعـــوب العربية ورفضها الاستســـلام والهزيمة .

ولقد كنا واثقون بان حركة التحرر الوطني العربية ، التي هي جـــزء اساسي من حركة التحرر الوطني في العالم ، قادرة على ان تتغلب عـــلى العدوان وعلى كل الصعوبات وآلام المخاض ، التي كـــان من الطبيعي ان تعترضها ، وانها ستجد طريقها الى ذلك . لقد كشفت الحياة نفسهـــا خطل حسابات حكام اسرائيل ، التي جدولوها طيلة ربع قرن ، فانهـــارت تلك الحسابات تحت اول ضربـــة مناسبة .

●

ان الالم ليعتصر قلوبنا عـــلى الضحايا البريئة ، التي يسفـــك دمها على طرفي خط القتال . ونحن نطمح الى الساعة التي يسود فيهـــا السلام الحقيقي والامن والطمأنينة ، بدل الموت والدمار .

ان مسؤولية الدم اليهـــودي والعربي الذي سفك ويسفك ، تقـــع على رؤوس حكام اسرائيل واسيادهم المستعمرين الامريكيين . وعلى رؤوسهم تقع مسؤولية الدمار ونتائج القتـــال الكارثية .

لقد اضاع حكام اسرائيل فرصـــا لا تحصى للسلام ، قاصدين متعمدين . ولن يغير من هذه الحقيقة الدموع التي تذرفها اليوم رئيسة الحكومـــة غولده مئير ، ووزير دفاعها ديان ، و « حكماء » اسرائيل الاخرين . لقد رفضوا باصرار عجيـــب غريب ان « يجبروها قبل ان تتكســـر » . ورفضوا يد السلام القائم على العدل ، التي كانت ممدودة اليهم ، واصـــروا على سياسة الاحتلال وتوسع الضم .

ان اسرائيل هي الدولة الوحيـــدة في العالم ، التي لا تحدد قوانينهـــا حدودها . لقد قرر زعماؤها ان تبقى بلا حدود ، حتى يتمكن كل جيل من « ان يحقق بنفسه حدوده الخاصـــة به » فخططوا بذلك حتى مستقبـــل الاجيال القادمة ، على اساس حروب التوسع الاقليمي .

لقد ابتلعوا اقساما واسعة مـــن الارض التي قررت للدولة العربيـــة الفلسطينية بموجب قرارات هيئـــة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ . وشنوا حربهم العدوانية سنـــة ١٩٦٧ ، محتلين اراضي من ثلاث دول عربيـــة تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحـــة اسرائيل نفسها . ورفضوا قـــرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، التي تمنحهم السلام الحقيقي مقابل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان موقف حكام اسرائيل هـــذا ، وتمسكهم الجنوني به ، هو المسؤول عن تدهور الاوضاع الى الحـــرب الطاحنة التي تفجرت يوم السادس من اكتوبر . ان هذه الحرب لم تكن حتمية . كان بالامكان تفاديها وتوفير الكثير من الدم ، والمال ، والجهـــد البشري ، لو استمع حكام اسرائيل الى صوت العقل .

ان المرء ليصاب بالغثيان وهـــو يستمع الى رئيسة الحكومة في بيانها للكنيست بعد ظهر اليوم الثلاثـــاء ١٦ـ١٠ـ٧٣ ، وهي تردد نفس الحجة الديماغوغية بان العرب يريـــدون القضاء على ذات الكيان الاسرائيلي ، ويريدون قذف اليهود الى البحر . والعالم كله يعرف اليوم ان الامـــر ليس هكذا .

والغريب ان يأتي كلامها هـــذا ، بعد ساعتين فقط من خطاب الرئيس السادات ، في الجلسة الاستثنائيـــة لمجلس الامة المصري ، ظهر اليـــوم نفسه ، الثلاثاء ١٦ـ١٠ـ٧٣ ، الذي حدد فيه السبب الحقيقي الذي قاد الى تجدد الحرب : « حاربنا مـــن اجل السلام القائم على العدل » . واكد بكلمات لا تقبل التأويل : « لم نحارب كي نعتدي على ارض غيرنـــا بل لاستعادة اراضينا المحتلة بعـــد ١٩٦٧ ، ولايجاد السبيل لاستعـــادة واحترام الحقوق المشروعة لشعـــب فلسطين » الا يصلح هذا الكـــلام اساسا متينا لسلام ثابت ومقيم في الشرق الاوسط ؟ ان حقوق الشعوب هي وحدها « الحدود الآمنـــة » لا الحدود الجغرافية التي تغسل بالدم بين الحين والاخر ، وتتحول الى رماد ودمار امام التكنولوجيا والحـــروب العصرية .

سياسة حكام اسرائيل انفسهم هي التي فرضت على العرب هذه الوتيرة السريعة في التطور التكنولوجي . واشعرت العرب ، وسكين العدوان عـــلى رقابهم ، انه لا مفر من تعلم فـــن الحرب العصرية ، لأن هذا هـــو الطريق الوحيد للدفاع عن انفسهم ، ولتحرير ارضهم المحتلة ، ومواصلـــة مسيرتهم نحو الغد المشرق ، غـــد الحرية والسلام .

●

والوقت لم يفت بعد .

بامكان حكام اسرائيل ، هـــذه الساعة ، ان يلجوا باب سلام الشعوب بحق الشعوب المفتوح على مصراعيـــه امام شعوب هذه المنطقة . بامكانهم هذه اللحظة ان يضعوا حدا للدمار وسفك الدم ، وان يجعلوا المدافـــع تصمت . ان الامر منوط بهـــم ، باستعدادهم لتنفيـــذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ولكن حكام اسرائيل ، على الرغم من انهم غيروا لهجتهم التي استعملوها في الايام الاولى لتجدد الحـــرب ، لهجة « سحق عظام العرب » (دافيد العازر ـ رئيس الاركـــان) ، و « طرد العرب بالشلاليط » (موشه ديان) ، بلهجة اقل غطرسة ، الا ان موقفهم ما زال كما هو لم يتغير : تدمير وسحق الجيوش العربيـــة « المعتدية » (!) ، والركض وراء سراب الاحلام الصهيونية في التوسع واقامة اسرائيل الكبرى بقوة السلاح .

ليس لدينا ادنى شك في ان رئيسة الحكومة ، قد استمعت الى خطـــاب الرئيس السادات ، ومحصت كـــل كلمة فيه . ولقد تضمن هذا الخطاب اقتراحا « بوقف اطلاق النار عـــلى اساس انسحاب القوات الاسرائيليـــة من كل الاراضي المحتلة فورا وتحت اشراف دولي الى خطوط ٥ حزيران ١٩٦٧ » وكان هذا الاقتراح بوقـــف اطلاق النار جزءا من مشروع سلام تضمن ايضا : « الاستعداد ، فور الانسحاب ، الى التحضير لمؤتمر سلام دولي باشراف الامم المتحـــدة والاستعداد للبدء حالا في تطهير قنـــاة السويس وفتحها امام الملاحـــة الدولية » .

والاقتراح بوقف اطلاق النار على اساس الانسحاب الى خطـــوط ٥ حزيران ، كان الاتحاد السوفييتي قد قدمه في هيئة الامم المتحـــدة . واذا استثنينا الولايات المتحدة الامريكية : فان هذا الاقتراح يعكس موقف كل دول العالم تقريبا .

ومع ذلك ، وقفت رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير في الكنيست تعلن انه لم يطرق سمعها اي اقتراح بوقف اطلاق النار . فوصلت بذلك قمـــة التهكم والديماغوغية . من الواضـــح ان وقف اطلاق النار الذي تريـــده وأعلنت عنه غولده مئير ووزراؤهـــا هو من النوع الذي يضمن لهـــا استسلام الشعوب العربية لسياســـة الاحتلال والتوسع .

●

ان العزلة الدولية التي يعيشهـــا اليوم حكام اسرائيل قاتلة . وهـــم يقفون ، بسياستهم وعـــدوانهم ، عارين حتى من ورقة التوت .

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

عمـــال مينـــاء ايطاليـــون يرفضـــون شحـــن الاسلحـــة الى اسرائيـــل

روما ـ افاد ، هنا ، مراسل « يديعوت احرونوت » في ايطاليا ان عمال احد الموانيء الايطالية في شمال البلاد رفضوا شحن احدى السفن الحربية الامريكية بالاسلحة لاعتقادهم ان هـــذه الاسلحة سترسل الى اسرائيل .

وقد عاد العمال الى عملهم بعـــد اضراب استمر ٣ ايام وبعد ان اقنعتهم ادارة الميناء ان هذه الاسلحـــة لن تشحن الى اسرائيل .

ديـــان ، في مقابلـــة في اذاعة اسرائيـــل : ((لو كان الاميركان يريدون منا وقف النـــار لمـــا قدمـــوا الينـــا كـــل هذه المساعـــدة)) !

تل ابيب ـ لمراسلنـــا الخاص ـ اجرت الاذاعـــة الاسرائيلية ، صباح السبت الماضي ٢٠ الجاري ، مقابلـــة اذاعية مع الوزير الجنـــرال ديان أكد فيها على ان الولايات المتحدة ((لو كانت تريد منا وقف النار لما قدمت الينا كل هذه المساعدة)) .

وجاء جوابه هذا ردا على سؤال المذيع حول قيام « خطر » من ان تستغـــل واشنطن ازدياد اعتماد اسرائيل عليها كي تطلب من اسرائيل مطالب سياسية لوقف القتال ولتحقيق حل معـــين للنزاع .

فلم يستطع الجنـــرال ديان ، في رده ، الا ان يعترف بان اسرائيـــل ازداد خضوعها للولايات المتحدة بعد ان فتحت واشنطن ترساناتها الحربية امام اسرائيل على مصاريعها . ولكنه برر هذا الخضوع بقوله : ان اوروبا الغربية كلها تعتمد على الولايـــات المتحدة ! وقال : انني لا اشعـــر بالحقارة ابدا في هذا المجال ..

ولكنه نفى ان تكون المساعـــدات الامريكية لاسرائيل مرتبطة باية شروط سياسية .

وجدير بالذكر ان هذه المقابلـــة مع الجنرال ديان قد جرت في اليـــوم نفسه (السبت) الذي اعلن فيه من واشنطن امران : ان الرئيس الامريكي نيكسون طلب من الكونغرس تخصيص مبلغ ٢٢٥٠ مليون دولار (حـــوالي ١٠٠٠٠ مليون ليرة اسرائيليـــة) مساعدة عسكرية لاسرائيل ، بالاضافة الى ما قيمته ٨٢٠ مليـــون دولار (حوالي ٣٨٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) من الاسلحة التي جرى ارسالها (كما اعلن نيكسون نفسه) الى اسرائيل في الاسبوع الاول من تجدد القتال .

والامر الثاني : الاعلان المفاجيء في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر قد توجـــه الى موسكو للاجتماع بالقادة السوفييت .

وقال الجنرال ديان ، في المقابلـــة المذكورة اعلاه ، انه لا يعـــرف عـــن اية مقترحات امريكية لوقف النار . ولما سأله المذيع عن اقتراحاته هـــو (ديان) للحل السياسي ، قـــال : اولا وقف القتال اما في المواقـــع الحالية واما بالعودة الى خطـــوط وقف النار السابقة ، وثانيا الاتفـــاق على حدود ثابتة للسلام .

واعترف الجنرال ديان بان المعارك هي قاسية جدا وعنيدة الى اقصى حد من جميع الفرقاء المتحاربـــين ، وانه لم ينجح في القضاء على القـــوات السورية والمصرية ، وانه من الصعب جدا اخراج القوات المصرية من ضفة القناة الشرقية ، وان الشعـــوب العربية متحمسة على مواصلة القتال حتى « ولو وصلت القـــوات الاسرائيلية الى مشارف دمشـــق والقاهرة » ..

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى

● الاخ فواز سعيد يونس بوفاة والدكم محمد

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ عرعرة

● احر التعازي نتقدم بها الى طنوس وعـــاطف طنوس وجميع العائلة بوفاة عميدهم المرحوم يعقوب طنوس

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

الحزب ـ الناصرة

اصوات يهودية جريئة من شيوعيين على العهد حتى المتسائلين

(الاتحاد) ـ ننشر على هذه الزاوية موادتشير الى ارتفاع الاصوات اليهودية الجريئةفى اسرائيل المطالبة بوضع حد للسياسة الرسمية الكارثية ، سياسة العدوان والاحتلال ، والى ظهور اصوات بدأت تتساءل عن جدوى هذه السياسة التي أوصلت الى اندلاع الحرب من جديد . أما الشيوعيون فان صوتهم ، كان ولا يزال ، الاوضح والاجرأ والاعلى دائما .

الثمن الفظيع !

(نص افتتاحية « زو هديرخ » ـ صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) باللغة العبرية ، العدد الصادر فى ١٩٧٣/١٠/١٥) :

٦٥٦ قتيلا و ٢٠٠٠ جريح . هذه الارقام نشرت رسميا يوم الاحد الماضي (١٤ـ١٠) . هذا هو الثمن الفظيع حتى الآن . ان ٦٥٦ زوجا وابا وابنا لن يعودوا مرة أخرى الى بيوتهم . وكثيرون جدا سيعيشون مشوهين مدى حياتهم . وكثيرون آخرون فقدوا واسروا . وشباب عرب كثيرون سقطوا فى الجهة الثانية من جبهة القتال . والمأساة مستمرة ..

اننا نشارك العائلات من جانبي الجبهة حزنها الشديد على فقدانها اعزاءها . اننا نتألم لالم الجرحى ونشارك عائلاتهم اساها .

مرة أخرى ، يسأل السؤال ـ الصراخ : من المسؤول عن تجدد الحرب ؟ !

لقد حاول وزير الامن موشه ديان ، فى بياناته عن عدد القتلى والجرحى ، ان يجد لنفسه مبررا بالقول : « اننا نحارب دفاعا عن حياتنا » . ورئيسة الحكومة غولده مئير ووزراء آخرون يعلنون : « ان العرب لا يريدون أن يقبلوا بوجود اسرائيل وانما يريدون ان يحاربونا دائما » .

هذا كذب . حكومة اسرائيل كانت تستطيع ان تمنع تجدد الحرب .. كانت تستطيع منذ زمن ان تحقق السلام والامن لشعب اسرائيل . ولكنها هي التي افشلت كل مبادرات السلام واصرت على سياسة الضم الاقليمي وتنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

الواقع هو ، ان الدول العربية المجاورة لاسرائيل اعلنت اكثر من مرة انها مستعدة للاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل وللتوصل الى اتفاق سلام معها على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، اي على اساس الانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بكيان دولة اسرائيل وسيادتها ، وبالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفى ايام الحرب هذه ايضا تعود مصر وسوريا وتعلنان بدون انقطاع ، فى الامم المتحدة ، وعن طريق وسائل اعلامهما ـ ان هدفهما ليس الاعتداء على حقوق دولة اسرائيل او اراضيها ، وانما تحرير اراضيهما التي احتلتها اسرائيل فى حرب سنة ١٩٦٧ . وتعلن مصر وسوريا ، المرة تلو المرة ، بانهما على استعداد لسلام عادل لكل الشعوب .

لذا ، فليس من اجل كيان وأمن دولة اسرائيل ، يرسل شبابنا الى ساحة القتال . وليس من اجل كيان وامن دولة اسرائيل ، تصرف المليارات ، انما من اجل تخليد الاحتلال وضم الاراضي العربية ، وكذلك من اجل اهداف حكام الولايات المتحدة الاغتصابية واللصوصية المعنيين باسقاط الانظمة المعادية للامبريالية فى سوريا ومصر على حساب سفك دماء ابنائنا .

لقد فشلت سياسة حكومة اسرائيل فشلا ذريعا . لقد تبددت كل تقديراتها . ونحن الشيوعيين حذرنا وكررنا تحذيرنا بان سياسة الحكومة يمكن ان تؤدي الى تجدد الحرب والى مأساة قومية ، لان حكومة اسرائيل منقطعة عن التطور الدولي والشرق اوسطي وتنتهج سياستها حسب مفاهيم القرن التاسع عشر الكولونيالية .

ان سياسة الحكومة تجلب فقط المآسي على اسرائيل وتعزلها فى العالم كله .

يجب وضع حد لسفك الدماء ، وللاحتلال ، ولسياسة الضم ، يجب الموافقة على احلال سلام عادل وثابت .

الامهات اليهوديات :

انقذوا ارواح اولادنا !

نص نداء الامهات اليهوديات ، المذكورة اسماؤهن أدناه ، وارسلنه للنشر منذ بدء القتال فى جريدة «هآرتس» . ولكن «هآرتس» رفضت نشره حتى مقابل ثمنه . ثم نشرنه فى صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) : « زو هديرخ » .

نحن النساء والامهات ، القلقات على مصائر ابنائنا ، وبناتنا ، وازواجنا ، المجندين فى الجيش نعلن : استعدادنا لتقديم كل تضحية للدفاع عن بلادنا ـ وطننا .

لكننا لا نريد ان نضحي باعزائنا من أجل الدفاع عن المناطق المحتلة .

اننا ، من خلال القلق العميق على حياة اعزائنا ، فلكي نمنع عنا الثكل وعن ابنائنا اليتم ، نطالب :

ليتوقف حالا سفك الدماء !

لتعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها لاعادة المناطق ، التي احتلت فى سنة ١٩٦٧ ضمن اتفاق سلام عادل ومقيم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

لنعمل ما بوسعنا ، على منع سقوط ضحايا جديدة ، وعلى منع الدمار والخراب !

ووقعت النداء : روت شنيتسر (تل ابيب) ، روت لفين (تل ابيب) ، يفه جفيش (تل ابيب) ، ايلا هيرشكوفتس (تل ابيب) ، طوفه هوفرمان ـ تسوكرمان (تل ابيب) ، تسيلا ملامد (يافا) ، كلارا كتسمان (يافا) ، ليئة سوريس (يافا) ، صوفيا روزنبلوم (يافا) ، غيته هلفرين (يافا) ، سمحة براخه (بات يام) ، جيرتسيه كوهن (بات يام) ، الفيقه كوهن (بات يام) ، رينه كوهن (بات يام) ، استر ديقه (بات يام) ، تمار جوجانسكي (بات يام) ، متيلده ديقه (بات يام) ، سوفكه الفندري (بات يام) ، متى لوينن (بات يام) ، بوكه ليفي (بات يام) ، سوزنه سرنجا (بات يام) .

جندي اسرائيلي جريح فى ساحة احدى المستشفيات

علامات أستفهام فى الصحف الاسرائيلية ؟

جمعها وحررها الكاتب العبري م.ج.

« حدود أمن » ؟ سلام بواسطة الحروب ؟

غداة انفجار الحرب فى منطقة الشرق الاوسط كرست الصحف الاسرائيلية الموالية للحكومة افتتاحيات وتعليقات مسهبة حول قضية « من الذي بدأ أولا » . وتجاهلت هذه الصحف تماما « المسؤول » عن ذلك . وتفسر الصحف ذلك بأن حكومة اسرائيل المعزولة كثيرا من ناحية سياسية لم تستطع ان تسمح لنفسها « بفخفخة » شن الحرب بصورة مكشوفة .

كتب يوسف حريف فى جريدة « معريب » بتاريخ (١٠ـ١٠) ، يقول :

«...... ان الخطر الاضافي ، مع انه مدروس ، هو الامتناع عن اطلاق الرصاصة الاولى .

كنا تحدثنا عن الحضيض فى الوضع السياسي الذي كانت اسرائيل موجودة فيه ومن السهل التقدير انه ولا صديق ، حتى ولا الولايات المتحدة سيقف الى جانبنا ، حتى ايضا لو جئنا واثبتنا بما لا يقبل الشك اننا بالاختصار خرجنا للدفاع عن انفسنا» .

***

كذلك كتبت «دافار» شبه الرسمية افتتاحية فى عددها الصادر فى (٩ـ١٠) تقول :

« ان أخذ هذه الدول (الغربية) والرأي العام الامريكي بعين الاعتبار كان من بين العوامل التي دفعت حكومة اسرائيل الى الامتناع عن حرب مانعة » .

وتواصل الافتتاحية وتبين انه « فى ظروف وضعنا السياسي الصعب .. قبل كل شيء ان التفهم من جانب الرأي العام فى صديقتنا الاساسية الولايات المتحدة هو أمر حيوي لنا » .

***

اما «عل همشمار» فى (٨ـ١٠) ، فكتبت تقول : « قضية ملحة اخرى اشغلت كثيرا المواطنين ، فى يوم عيد الغفران ، وهي : اذا كان الهجوم المصري والسوري بدأ حقا فى حوالى الساعة ٢ بعد الظهر ، فلماذا اجتمعت الحكومة فى ساعات الصباح ؟ وهل حصلت تطورات قبل ذلك بما اضطر الحكومة الى الاجتماع فى يوم الغفران قبل الساعة ال ١٤ بساعات ؟ والتفسير لهذا لم يأت من اي مصدر» .

وتواصل « عل همشمار » فتكشف ان اجنبي الشائعات فى الشارع تقول ان « المعارك نشبت عمليا عشية يوم الغفران وانه كانت هناك عملية اسرائيلية محدودة عشية يوم الغفران وعندما جوبهت برد عنيف وبابعاد غير منتظرة ، عندها تقرر استدعاء الاحتياطي » .

***

نسف خرافة ، الحدود الآمنة

اثار قرار الحكومة توسيع الحرب والاحتلال فى الاراضي السورية والمصرية ، تخمينات مختلفة فى الصحف ومن ذلك كتبت صحيفة «هآرتس» (٩ـ١٠) تقول : « يمكن ان نفهم ، بقدر الامكان ، هزم الجيوش المصرية والسورية كقوى محاربة . ولكن الاستمرار فى الحرب لتحقيق حسم سياسي على الفور هو مشكلة عويصة الى اقصى حد : فالهدف هو فى متناول اليد ، ان لم يكن اكثر من ذلك ، ولكن الجهد المطلوب للوصول اليه ، كبير جدا وربما كبير للغاية» .

***

وكتب المعلق دانيال بلوخ فى جريدة « دافار » فى (١٠ـ١٠) مقالا بعنوان « هدف السلام لا يزال قائما » عبر فيه عن تفكير اقسام كبيرة من الجمهور بقوله :

« من ناحية استغلال عنصر المفاجأة فى يوم عيد الغفران لا يجوز لنا ان ننسى انه يحق للعدو ايضا ان يستغل افضلية المفاجأة وعلينا ان نتعود على ان الحرب ليست شركة تامين . ففي هذه الحرب لم يثبت ان خطوط وقف اطلاق النار هي اسهل للدفاع من الخطوط السابقة . فمع ان مدننا الكبيرة بعيدة الآن عن خط النار ، الا ان الاسلحة تتحسن اكثر واكثر ، وعامل الابعاد الجغرافية ، اصبحت اهميته وقيمته الدفاعية تقل . وفى الحرب الحديثة ليس الاستيطان عاملا امنيا » .

ويتابع : « اننا لا نريد ان تكون لكل جيل من الابناء حربه . نحن نعرف ان « الوضع الراهن » بحد ذاته ، لا يوصل الى اي مكان . ان الوضع القائم لا يمكن ان يستمر بدون تغيير عشرة او عشرين عاما . يجب ان يحدث تغيير اساسي فى الوضع ، لمصلحة الطرفين ، وهذا يمكن ان يحدث فقط عن طريق المفاوضات مع ابداء الاستعداد للمصالحات والتنازل » .

ويستخلص الكاتب عبرة أولى من هذه الحرب وهي ان « النزاع الاسرائيلي ـ العربي لن يحل فى ميدان القتال » .

***

وكتب المعلق بولص فى « هآرتس » (١٠ـ١٠) مقالة بعنوان « حلقة فى سلسلة الحرب » وبعنوان ثانوي : « لا يمكن تقريب السلام بوسائل الفرض » يقول فيها : «خلاصة الامر ، كما يظهر اليوم ، ان حرب يوم الغفران سنة ١٩٧٣ ستبقي الوضع فى المنطقة كما كان » .

ومع ان بولص ينسب الى السياسة الاسرائيلية ، اهدافا ومقاصد طيبة ، الا انه ينهي مقاله بما يشبه التحذير فيقول :

« ان الايام التي ستمر علينا ، تدعونا الا يغيب عن انهاننا ، انه علينا ان نعيش بجوار شعوب تتكلم اللغة العربية ، وعلينا ان لا نتوقف عن الاهتمام بتوطيد امننا ، وان نفهم ، كما فى الماضي ، ان قوة السلاح فى نهاية الامر ، هي بديل فقط للامن الحقيقي المتعلق بسلام مع جيراننا .. وطالما ان السلام الحقيقي بعيد جدا ، فعلينا ان نحذر من الوقوع فريسة لاخطار تاليه القوة والقساوة فى القلب » .

المشاة المصريون يواصلون عبور القناة الى الضفة الشرقية

جبناء ـ «لبسوا قبعهم ولحقوا اربعهم»

بقلم الكاتبة العبرية ب. ابرهميت

هناك اوضاع فى التاريخ يتم فيها امتحان القوى السياسية ـ امتحان من هذا القبيل هو الحرب . فهيا بنا نمتحن مواقف بعض هذه القوى :

الجماعة التي تطلق على نفسها اسم « ماكي » (جماعة ميكونس ـ سنيه) وقفت ، الآن ايضا ، كما فى حرب حزيران ، بحماس مفرط الى جانب الحكومة . لم يتوقع اي واحد موقفا غير هذا من جماعة كهذه شوفينية مؤيدة للحكومة . ففي البيان الذي نشرته ، تندد ، وبكل الصور ، «بالاجراءات الحربية العدوانية التي اتخذتها حكومتا مصر وسوريا ضد دولة اسرائيل » ، وذلك مع تجاهل تام للاحتلال ولحقيقة ان الحرب تدور على اراض سورية ومصرية ، كانت احتلت بواسطة اسرائيل ...

وبيان قائمة « موكيد » جاء بنفس الروح . فهي تعلن ، ان « هذه الساعة هي ساعة معركة دفاع ... وبعد الانتصار ، ستأتي ايضا ساعة محاسبة النفس » .

ما هي محاسبة النفس ، التي يدعو لها رئيس قائمة « موكيد » ورئيس جماعة « ازرق ـ احمر » ، ماير بعيل ، ذلك ما نلمسه من المقابلة ، التي اجراها معه جدعون سبيرو (نشرت فى مجلة « ازرق ـ احمر » ، الملحق الخاص لعدد رقم ٣) . وقد سأله الصحفي ، الذي اجرى معه المقابلة : « على ضوء سياسة الامر الواقع والضم التي تنتهجها الحكومة ، والتي انتقدتها فى السنوات الاخيرة ، هل يمكن وصف هذه الحرب بانها حرب دفاع من جانب اسرائيل ؟ » ، وسأله ايضا : « وحسب رأيك ، فان المناطق ، التي فى أيدينا ، هي مناطق محتلة . فهل محاولة اعادة احتلالها امام سياسة الضم الحكومية يمكن اعتبارها عدوانا ؟ » .. وقد اجاب ماير بعيل على هذه الاسئلة :

« حسب رأيي ، فانه يمكن ان نقرر ان هذه هي حرب دفاعية » .. لماذا ؟ لان « هدف العرب هو استعادة جميع المناطق ، ولذا فلا يمكن التحدث مع البلاد العربية حول السلام» ...

وسأله المراسل ايضا : « انتقاد الحكومة مابين حرب واخرى والوقوف من ورائها فى وقت انفجار كل حرب ـ ألسنا بذلك نحاول تحييد انفسنا بانفسنا ، ونضع علامة سؤال على

ـ البقية على ص ٤ ع ٤ ـ

تنزانيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

القاهرة ـ ابلغ سفير جمهورية تنزانيا فى القاهرة ، يوم الخميس الماضي (١٨ـ١٠) ، ان حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وبهذا تصبح تنزانيا الدولة الافريقية الرابعة عشرة التي تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، والدولة الخامسة التي قطعت هذه العلاقات منذ نشوب المعارك من جديد فى الشرق الاوسط .

الحزبان الشيوعيان العراقي والسوري : فعالية السلاح السوفييتي فضحت زرع عدم الثقة بالصداقة السوفييتية العربية

موسكو ـ نشرت « البرافدا » فى ١٧ـ١٠ ، البيان المشترك بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السوري ، والذي صدر على اثر انتهاء المحادثات بين الحزبين فى دمشق .

ويبرز البيان المشترك ، بشكل خاص ، المساعدات متعددة الجوانب التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية . ويضيف البيان ان المعارك فى الجبهة السورية والجبهة المصرية حطمت الخرافة القائلة ان اسرائيل لا تقلب . كما يشير البيان الى ان فعالية السلاح السوفييتي تفضح أولئك الذين يحاولون ذرع عدم الثقة بالصداقة العربية ـ السوفييتية .

يعقوب مالك : الوضع فى الشرق الاوسط لا يستدعي الكف عن بحث مسألة نزع السلاح

موسكو ـ (١٦ـ١٠) نشرت تاس نسبة التسلح فى ميزانيات الدول لمراسلها فى نيويورك ان مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم فى الولايات المتحدة يعقوب مالك ، قال ان الاتحاد السوفييتي ، مع انه ودول اشتراكية اخرى ، يؤيد الحرب العادلة التي تخوضها الشعوب العربية ، فمن الخطأ الفادح التفكير بان الوضع فى الشرق الاوسط يستدعي الكف عن بحث مسألة نزع السلاح فى الامم المتحدة .

وجاء هذا فى شرح الاقتراح السوفييتي الداعي الى تخفيض الاعضاء الدائمة فى مجلس الامن ١٠٪ . وقال ان الذي يختبىء وراء ازمة الشرق الاوسط لمعارضة هذا الطلب الحيوي ـ انما يلعب لعبة المعتدين ، ومن يؤيدون سباق التسلح ، ومن يحاولون المس بالانفراج الدولي . وقال ان الاقتراح السوفييتي يعبر عن مطامح الكثير من الدول ومصالحها ولا سيما الدول النامية . وان الوفد السوفييتي لم يعرض اقتراحه ليكون مجرد نداء ، بل مبادرة فعلية يجب ان تطبق

الحزب الشيوعي الاميركي يندد بالعدوان الاميركي

نيويورك ـ ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي فى الولايات المتحدة ، الرفيق غاس هول ، بالعدوان الاسرائيلي الجديد على مصر وسوريا ودعا الى وضع حد لهذا العدوان والى انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من المناطق العربية المحتلة .

وادان هول حكام واشنطن والصهيونية العالمية لتأييدهما العدوان .

سيرة أباء الماركسية : ماركس انجلز لينين

سلسل النقاد ابراهيم مالك

لينين يكشف كنه الاستعمار ويضع نظرية الثورة الاشتراكية

فى شباط سنة ١٩١٥ انعقد تحت قيادة لينين مجلس عام لمنظمات البلاشفة فى الخارج . وفى هذا المجلس تقدم لينين بتقرير حول الموقف من الحرب . وقد استصوب المجلس العام بحماسة كبيرة ووافق على القرارات التي عرضها لينين ورسم فيها بصورة واضحة مهمام الاشتراكيين : التصويت ضد الاعتمادات الحربية ، مطالبة الاشتراكيين بخروج ممثليهم من الحكومات البرجوازية ، انشاء منظمات سرية ، تأييد تآخي الجنود على الجبهات وكذلك تأييد العمال وجماهير الكادحين فى جميع نضالاتهم الثورية .

لم يوقف لينين خلال الحرب العمل الحزبي اية لحظة . فقد تكلم فى اجتماعات عديدة عقدت فى مختلف المدن السويسرية ، قدم فيها التقارير حول موقف البلاشفة من الحرب الاستعمارية وندد بسخط بالجرائم الدامية التي تقترفها الحكومات الاستعمارية وانتقد بشدة الانتهازيين لمالأتهم هذه الحكومات . وهاجم لينين خونة الطبقة العاملة دون رحمة . واقد اجتازت كلمات لينين المتوقدة ، كلماته التي كشفت حقيقة الحرب ، اجتازت جميع العقبات وتخطت الحدود والجبهات ووصلت الى العمال الثوريين التقدميين .

وعلى الرغم من قوانين الطوارىء الصارمة زمن الحرب استطاع لينين ان يقوي الروابط مع المنظمات البلشفية العاملة فى روسيا وان يرسل اليها ، من الخارج حيث كان يقيم ، رسائل ومناشير تنطوي على ارشادات توضح طرق النضال ضد القيصرية والبرجوازية ووسائل مقاومة الحرب .

وفى روسيا واصل البلاشفة النضال النشيط ضد الحرب على الرغم من اشتداد ملاحقة بوليس القيصرية ومطاردته لهم .

كان البلاشفة الروس ومن أيدهم من اليساريين فى الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية ببلدان اوروبا الغربية يؤلفون فى ذلك الحين اقلية صغيرة فى حركة العمال . ولكن لينين كان يؤمن ايمانا لا يعتريه الشك بان انتصار الاممية البروليتارية محتوم . وكان يقول : لا ضير علينا ان نكون آحادا . ستتبعنا الملايين لان موقف البلاشفة هو الموقف الصحيح الوحيد .

ولقد تطلب العمل الجسيم الذي حققه لينين فى فترة الحرب ان يجهد نفسه وقواه لاقصى حد . وكانت ظروف حياته المادية فى غاية العسر . فهو لم يشعر قط بمثل العوز الذي عاناه فى فترة الحرب . فقد كان قلمه المصدر الرئيسي لحياة العائلة . وكان نشر المقالات السياسية والكراريس الموجهة ضد الحرب امرا بالغ الصعوبة . وكان لينين بحاجة دائمة الى البحث عن عمل يتكسب منه . فقد جاء فى رسالة كتبها الى احد رفاقه : « وفيما يتعلق بي شخصيا اقول اني بمسيس الحاجة الى عمل اتقوت به ، والا لا يبقى غير الموت . والله غلاء المعيشة بلغ حدا شيطانيا ، وليس من مورد » .

وكان لينين يعيش بتواضع كلي ، مكتفيا باللباس البسيط والاثاث البسيط . ولكنه لم يبخل ابدا فى الانفاق على الكتب وعلى المكتبات التي كان يعمل فيها دائما . وكانت لديه فى بيته كثرة من الكتب والجرائد والمجلات بمختلف اللغات . وكان لينين ، كيفما كانت ظروف حياته ، يعمل على الدوام بدأب ويحسن توزيع وقته وتنظيمه .

والى جانب النشاط العملي الكبير فى قيادة الحركة العمالية الثورية ، انصرف لينين الى الدراسة النظرية باجتهاد . لقد كان يدرس بعمق ودأب المطبوعات العالمية التي تتناول تطور الحياة الاجتماعية فى شتى البلدان . كان يهتم بالكتب التي تبحث شؤون الاقتصاد والتكنيك والصناعة والاقتصاد الزراعي وحركة الطبقة العاملة التحررية الثورية فى البلدان الرأسمالية ، ونضال الشعوب المظلومة فى المستعمرات والبلدان التابعة والشؤون الاخرى . وقد انفق لينين الكثير من الجهد والوقت فى دراسة مؤلفات مؤسسي الماركسية العظيمين . وقد قالت زوجه ورفيق حياته ، كروبسكايا ، فى مذكراتها ان لينين قد قرأ المرة تلو المرة مؤلفات ماركس وانجلز « لكي يتصور بصورة أوضح عصر الثورة الاشتراكية وسبلها وتطورها » .

وكان لينين أول ماركسي كشف كنه العصر الجديد الذي دخله المجتمع البشري . فقد بين لينين فى كتابه الهام « الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية » ان الرأسمالية فى بداية القرن العشرين قد دخلت مرحلة جديدة فى تطورها ، مرحلة الاستعمار .

ففي هذه المرحلة نشأت الاحتكارات الكبرى (اتحادات الرأسماليين) . ووضع الاحتكاريون ايديهم على قسم كبير من مصادر الخامات العالمية ، ومن انتاج البضائع ومن أسواق التصريف . وأخذوا يسيطرون على الحياة الاقتصادية والسياسية فى الدول البرجوازية ويملون اراداتهم على الحكومات . وقد وصف لينين الاستعمار بانه الرأسمالية الاحتكارية . وظهر العالم كله فى مرحلة الاستعمار مقسما بين مجموعة صغيرة من البلدان الاستعمارية .

وكشف لينين فى مبحثه الكبير المذكور عن قانون التطور الاقتصادي المتفاوت . فالبلدان التي سلكت طريق التطور الرأسمالي متأخرة عن البلدان الاخرى ـ المانيا ، اليابان والولايات المتحدة ـ لحقت بسرعة كبيرة البلدين الرأسماليين المتقدمين ـ انكلترا وفرنسا ـ وطلبت اعادة تقسيم العالم من جديد بشكل يضمن مصالحها . ونتيجة لذلك تفاقمت التناقضات بين الدول الرأسمالية واصبحت الحروب الاستعمارية أمرا محتوما .

وفى الركض وراء الارباح ، شدد الاستعماريون استغلال العمال وجميع الكادحين الذين اصبحوا فى حالة لا تطاق . فبدأت البروليتاريا تدرك ضرورة الثورة للتخلص من هذا الاستغلال الشنيع . واشتدت التناقضات ، كذلك ، بين البلدان الاستعمارية والشعوب المظلومة التي تستعمرها هذه البلدان . وبين لينين ايضا ان الاستعمار يسير بالبشرية الى الثورة الاشتراكية ويجعلها مهمة من مهمات الساعة لا تقبل التأجيل .

وتناول لينين مسألة اخرى هامة ، مسألة امكانية انتصار الثورة البروليتارية بطريقة جديدة . فقد كان الماركسيون فيما مضى يعتبرون ان انتصار الثورة البروليتارية الاشتراكية فى بلد واحد امر مستحيل . وكانوا يعتقدون ان الثورة لا يمكن ان تنتصر الا فى وقت واحد فى جميع البلدان الرأسمالية او فى معظم هذه البلدان . وقد بين لينين استنادا الى معطيات التطور الرأسمالي الجديدة ان هذا الحكم او الاعتقاد أصبح غير مطابق للواقع الجديد . وقد استنتج ان الثورة الاشتراكية فى عصر الاستعمار تستطيع الانتصار بادىء ذي بدء فى عدد غير كبير او حتى فى بلد رأسمالي واحد مأخوذة على حدة .

وهذه نظرية جديدة عن الثورة الاشتراكية ، نظرية بالغة الاهمية والخطورة . فقد أظهرت هذه النظرية الجديدة للعمال الطريق الثوري للخروج من الحرب الاستعمارية : لا يتوجب على البروليتاريا فى كل بلد من البلدان الانتظار حتى تنضج ظروف الثورة فى البلدان الاخرى . ويتوجب على البروليتاريا ان تسعى الى اسقاط البرجوازية فى بلادها ، ان تأخذ السلطة ، وان تحقق الانتقال الى الاشتراكية . وبهذه النظرية الجديدة الهامة عزز لينين ثقة العمال وايمانهم بانتصار الثورة الاشتراكية وافسح المجال لانطلاق مبادرتهم الثورية . كما انطلق لينين والبلاشفة يعملون على هزيمة القيصرية واقامة المجتمع الجديد ـ الاشتراكية ـ وتصفية الرأسمالية والاقطاع . ولم تلبث الحياة ان اكدت صحة تعاليم لينين العبقرية .

(فى العدد القادم «لينين عشية الثورة الروسية الدمقراطية فى شباط ١٩١٧»)

الحزب الشيوعي الايطالي يحذر من تورط ايطاليا فى الحرب

روما ـ حذر الحزب الشيوعي الايطالي ، هنا ، الحكومة الايطالية من التورط فى الحرب بأي شكل من الاشكال . وطالب بمنع الولايات المتحدة من استخدام قواعد حلف الاطلسي فى ايطاليا للاعتداء على الشعوب العربية ولتقديم الدعم العسكري لاسرائيل .

وكانت حكومتا تركيا واسبانيا قد اعلنتا رسميا انهما لن تسمحا للطائرات الاميركية بالاقلاع من اراضيهما للاعتداء على البلدان العربية .

هكذا من الأصل

اين يبدأ النصر واين تبدأ الهزيمة ؟

ينسى الكثيرون ممن يتتبعون ما يجري في الحرب الدائرة رحاها في منطقتنا ، ان ما يدور على ارض المعركة ليس منفصلا عما يدور في الجبهات الداخلية للدول المتحاربة وليس منفصلا عن موقف دول العالم من هذه الحرب . ومما لا شك فيه ان لهذه العوامل ، وخصوصا توازن القوى في العالم وزن كبير في تقرير نتائج هذا الصراع .

فالعرب يحاربون لاسترداد المناطق المحتلة ، وهم مؤمنون بذلك اشد ايمان . هذه حقيقة مفروغ منها .

وحكام اسرائيل يندفعون الى المعركة للمحافظة على **مكاسب** حرب حزيران وعلى الخطوط التي كان يقف عليها الجيش الاسرائيلي . والهدف السياسي لحكام اسرائيل في هذه الحرب هو تثبيت مواقع اسرائيل على تلك الخطوط وانتزاع **اعتراف** دولي بحق اسرائيل عليها . وهم بهذه السياسة يفرضون على انفسهم العزلة في العالم .

ان ادعاء حكام اسرائيل وجنرالاتها بانهم لم يبادئوا الى الحرب هذه المرة خوفا من ادانة العالم لهم لانهم من اصحاب **السوابق** ، ان هذا **الادعاء** لا يصمد امام الامتحان ، بل ما هو الا محاولة للتغطية على اخفاق **نظرية** من اهم نظريات حكام اسرائيل **الاستراتيجية** المبنية على **التفوق الشامل** الذي لا امل للدول العربية في اللحاق به ! ان مجرد اندلاع الحرب ، هو برهان على فشل نظرية الحدود الآمنة الموسعة لدولة اسرائيل .

ولا يزال حكام اسرائيل يؤمنون بهذه النظرية التي تعتمد عليها كل سياساتهم في الشرق الاوسط منذ ربع قرن. اذ حين كتابة هذه السطور مساء السبت (٢٠-١-٧٣) ؛ اي في اليوم الرابع عشر على معركة الدبابات في الجبهة الوسطى على القناة ، اذاع تلفزيون اسرائيل رسالة لمراسله العسكري من **الضفة الغربية** للقناة ، فقال : **هنا افريقيا** ، قواتنا تحارب على الارض الافريقية في الضفة الغربية للقناة. وأراد الجنرال ديان ان يقلد كبار الفاتحين فوطأ بقدمه ارض افريقيا في الضفة الغربية . وكتبت معريب تصف هذا **((الحدث))** ، **((كان هناك شعور عند الجميع بانهم يشهدون خلق واقع تاريخي ، وانهم يسمعون بام اذنيهم اجنحة التاريخ ترف مع وطأ اقدام ديان))** .

وقال المراسل العسكري ان القوات الاسرائيلية توسع **راس الجسر** الذي اقامته عبر القناة الى **افريقيا** ! ولكنه لم يستطع ان يتكهن ، لا هو ولا جنرالاته ، الى اين **سيوصل** راس الجسر هذا ؟! ان راس الجسر الوحيد الذي تستطيع ان تقيمه اسرائيل في هذه الحرب والذي عليها ان تقيمه هو جسر السلام . هذا هو الجسر **المفقود** في السياسة الرسمية الاسرائيلية وفي استراتيجيتها العسكرية . اما ان تفرض على العرب سلاما بحيث لا تقوم لهم بعده قائمة ، على حد تعبير **يعقوب حزان** في جلسة الكنيست الخاصة في الاسبوع الماضي ، فمعناه **شد** الحبل حتى **قطعه** .

ان شعور العرب بانهم يحاربون من اجل تحرير الارض واستعادة الثقة بالنفس ...

ان تحقيق التضامن العربي على اوسع نطاق في تاريخ العرب الحديث ، واعتبار الولايات المتحدة العدو الاساسي الى حد توقيع العقوبات ضدها وضرب مصالحها الامبريالية في البلاد العربية ...

ان وقوف شعوب العالم الى جانب الشعوب العربية ومطالبها المشروعة بتحرير الاراضي المحتلة وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا ..

ان هذه العوامل كلها ، الى جانب وقوف اصدقاء اوفياء الى جانب الشعوب العربية ، هي من اهم اسلحة الصراع التي في ايدي الشعوب العربية ضد الامبريالية الاميركية بالاساس وعملائها في المنطقة .

ان **النصر** يبدأ بربح القضية السياسية على اساس الاعتراف التام بما للشعوب من حقوق وما عليها .

وتبدأ **الهزيمة** حين يفقد الطرف الآخر المعركة السياسية ويشط في اهداف المعركة .

ومن هنا يتبع ان النصر على ارض المعركة ليس دائما الضمان لربح المعركة . فقد عاد **نابليون** يجر اذيال الهزيمة حين كان ما يزال في قلب **موسكو** ... وهكذا عاد الاميركيون من فيتنام ..

لقد اصبح **الزمن** ، كما يقول الخبراء الاميركان من اشد **اعداء** اسرائيل ، وطبعا من اشد اعداء اساتذة حكام اسرائيل في البيت الابيض والبنتاغون . ولم تعد تجدي الاعيب السرك العسكرية التي جربتها اميركا ، من قبل ، في فيتنام على نطاق اوسع بكثير من ((**راس الجسر**)) الى افريقيا . فلا الالاعيب العسكرية ولا الحرب النفسية تستطيع ان تغير الاوضاع الجديدة بل تزيد من ويلات الحرب خصوصا بعد ان تحطمت **الاساطير** ، كل الاساطير ، حول **القوة فوق الحق** .

ان العودة الى **الواقع** ، مهما كان مرا بالنسبة لاصحاب المطامع التوسعية ، فانه اضمن منطلق يساعد على اقامة اول **راس جسر** للسلام العادل بين اسرائيل والشعوب العربية يقوم على اساس الاحترام المتبادل لحقوق جميع الشعوب والدول في هذه المنطقة وبالدرجة الاولى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتصفية التدخل الامبريالي ضد مصالح شعوب هذا الشرق .

وليس هذا مجرد كلام يقال ، انما حقيقة تاريخية يفرضها واقع عصرنا .

وهذه الحرب ، مهما تكن نتائجها ، قد قضت على كثير من مخططات الامبريالية وعلى مرتكزاتها . لقد اصبح هذا واقع جديد . وهذا الواقع الجديد يثبت مجددا بالنسبة لاسرائيل ان الحدود الآمنة لا تتحقق بالتوسع بل بالسلام العادل مع الاقطار العربية .. ليس اي سلام بل سلام بدون ضم واحتلال .. سلام يؤدي الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وليس بالتنكر لمجرد وجود هذا الشعب ... سلام يتقيد موقعوه بالمواثيق الدولية وبشريعة العدل ، بدلا من الاعتماد على الحراب الامبريالية .

والقائد الحكيم هو من يرى هذا الواقع قبل فوات الاوان .

٢٠-١-٧٣ **(صليبا خميس)**

الشيوعيون ، في برنامجهم الانتخابي ، تنبأوا وحذروا وارشدوا الى الطريق

الحروب التي لا نهاية لها

هي ما ينتظر الشعب من استمرار سياسة حكامه الحاليين !

(الاتحاد) – للذكرى ، وللمستقبل ، ننشر ، فيما يلي ، مقاطع من برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لانتخابات الكنيست الثامنة ، الذي تقرر وصدر شهرا تقريبا قبل اندلاع نيران الحرب من جديد .

ان السياسة التي تتبعها الحكومة تتعارض تعارضا مطلقا مع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، انها سياسة الاشتراك في الجبهة الامبريالية العالمية وخصوصا الاميركية ، ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركات التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية ومناطق اخرى في العالم . وهي في الوقت نفسه ، سياسة صهيونية من اهدافها التوسع الاقليمي وسلب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بمساعدة الامبريالية الاميركية .

المسؤول عن هذا كله هو سياسة الحكومة ، ففي اثناء ٢٥ سنة من قيام دولة اسرائيل لم تحل اية قضية من القضايا الاساسية التي تواجه الدولة . وفي السنوات الاخيرة ازداد الوضع سوءا من ناحية التطرف العسكري والضم الاقليمي وفي سياسة الاحزاب الحاكمة – المعراخ (حزب العمل – المبام) والمفدال (حزب المتدينين القوميين) ، والليبراليين المستقلين ، هذا الحزب الذي اقترب جدا من سياسة جاحال واتنابه . هذه السياسة هي المسؤولة عن انعدام السلام وانعدام امن اسرائيل حتى الان ، وعن وضع العاملين الذي يتردى من سيء الى اسوأ ، وعن الوضع الذي يشعر فيه اصحاب الرساميل الاجانب والمحليين في اسرائيل انهم في جنة عدن .

اننا نتهم كل احزاب الائتلاف الحكومي (المعراخ ، المتدينين ، والليبراليين المستقلين) ونتهم الجاحال وشركائه بسبب سياستهم التي تفرض على اسرائيل خطر الحروب الدائم وسفك الدماء ، والتي تحول دون ايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية ، التي تعيش بين ظهرانيها ، ومع العالم الاشتراكي الجبار ، الذي يقف في راسه الاتحاد السوفييتي .

اننا نتهم احزاب السلطة وجاحال وشركائه ، بانتهاج سياسة خدمة اصحاب الرساميل وضد مصالح العاملين وجماهير الشعب ، ودوس الحريات الدمقراطية وانتهاج سياسة التمييز الطائفي نحو السكان من اصل آسيوي وافريقي والتمييز والاضطهاد القوميين تجاه السكان العرب في اسرائيل .

لقد اشترك في الحكومة ، على مر السنين ، كل الاحزاب تقريبا ، ابتداء من المبام فحزب العمل فالليبراليين المستقلين ، فالمفدال حتى الجاحال. وأثبتت التجربة ، ان ما من حزب من هذه الاحزاب استطاع ان يحل مشاكل اسرائيل ، هذه المشاكل التي ازدادت تفاقما وتعقيدا .

ان ما ينتظر جماهير العاملين وجماهير الشعب ، من استمرار هذه السياسة ، المشتركة في خطوطها العامة لكل الاحزاب التي يتكون منها الائتلاف الحكومي ولحزب الجاحال وشركائه ، هي الحروب التي لا نهاية لها وتفاقم الازمات الاقتصادية ، والبطالة وخفض شديد في مستوى المعيشة ، والفساد والتعفن والعنف .

لهذا كله هناك اهمية كبيرة لنتائج الانتخابات للكنيست الثامنة .

ركاح تدعو العمال ، وكل العاملين في المدينة والقرية والمثقفين العاملين والمبدعين ، والشبيبة والنساء وجماهير الناخبين اليهود والعرب الا يمنحوا اصواتهم لاحزاب الائتلاف الحكومي ومن يدور في فلكها ولا – بتكتل – اليمين المتطرف .

وركاح تدعوكم لان تقولوا لا للمعراخ (حزب العمل – المبام) ، المسؤول الاول عن السياسة الداخلية والخارجية للحكومة اللاقومية ، وعن عزلة اسرائيل في العالم وعن انعدام السلام والامن ، وعن التفريط باستقلال اسرائيل وامنها ومستقبلها على مذبح طواغيت السلاح الاميركيين ، والتحريض القاشم على الاتحاد السوفييتي والتمييز القومي والطائفي ، والفقر وانخفاض مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

وتدعوكم ركاح ، لتقولوا – لا للتكتل – اليميني المتطرف (الجاحال ، القائمة الرسمية ، المركز الحر ، وجماعة ارض اسرائيل الكبرى) . فهذا التكتل يمثل سياسة اسوأ واكثر تطرفا واشد عداء للعمال ولجماهير الشعب ، تقوم على خدمة اصحاب الرساميل الكبيرة فالجاحال وشركاؤه هم عنصريون واكثر المعادين للعرب تطرفا ، ومن اشد اعداء السلام . وهذا التكتل لا يشكل بديلا لاصحاب السياسة الحاكمة . فهم لا يؤيدون السياسة الداخلية والخارجية – للمعراخ – الحاكم وحسب بل انهم يطالبون بتشديد هذه السياسة اكثر ضد العمال وجماهير الشعب وفي اتجاه اشد عدوانية ضد السلام .

وتدعوكم ركاح لتقولوا لا لقائمة – موكيد – التي اسستها الجماعة المعادية للشيوعية التي تسمي نفسها – ماكي – وجماعة الكولونيل الاحتياطي – مئير بعيل ، القائمة التي تتستر عمليا على سياسة الحكومة بستار التقدم المزعوم . انها قائمة تطلب الضم الاقليمي وتؤيد استيطان المناطق المحتلة . وهي قائمة معادية للشيوعية ومعادية للاتحاد السوفييتي بل هي قائمة لم تقم الا لتعرقل النضال لاجل السلام وتفسيخ قوى السلام خدمة للحكومة .

وكان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وقائمته – ركاح ، الوحيد في الكنيست وخارجها ، الذي ناضل بمثابرة للدفاع عن قضايا العمال ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وللمساواة في الحقوق القومية والطائفية وللمساواة للمرأة وللدفاع عن حقوق الشبيبة ، ولاجل السلام العادل والمستتب بين اسرائيل والدول العربية ، والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وتدعو ركاح الشعب الاسرائيلي ان يختار الطريق التي تتميز بعلائم العصر الجديد مع العالم ، والتغيير الاساسي في تناسب القوى لصالح قوى السلام ، والاستقلال القومي والاشتراكية ، وفي عكس صالح قوى الحرب واستعباد الشعوب والامبريالية .

ان سياسة احزاب الحكومة – والتكتل – اليميني المتطرف منقطعة تمام الانقطاع عن الواقع في العالم ، وتتناقض والتطور الجديد وتعزل اسرائيل في الميدان الدولي ، ومحكوم عليها بالفشل الذريع . فدولة بعد دولة تقطع علاقاتها الديلوماسية مع اسرائيل . وليست واشنطن بالقادرة على كل شيء . ان فشلها في جنوب شرق آسيا ، والازمة الخانقة في النفط ، وهبوط مركز الدولار وضعف وضع الولايات المتحدة ، وعزلتها السياسية في المجال الدولي ، حتى في موضوع الشرق الاوسط ، وتدهور النظام في الولايات المتحدة اجتماعيا واخلاقيا ، جميع هذه الامور سترغم حكام اسرائيل على التراجع عن مغامراتهم العدوانية وفي الشرق الاوسط ايضا .

ان سياسة الحكومة والجاحال التي تتكيء على اميركا ليس انها سياسة عدوانية ، وسياسة ضم ورجعية وحسب ، بل انها في الواقع من شانها ان تنزل الويلات على دولة اسرائيل .

ولقد حالت السياسة المسيطرة دون السلام بين اسرائيل والدول العربية . ومن الضروري اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية . وتتطلب مصلحة الشعب الاسرائيلي الحيوية لا السير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

وتقضي مصلحة اسرائيل القومية باجراء تغيير اساسي في السياسة الرسمية ، بالانتقال الى سياسة سلام واستقلال قومي ، تنقذ اسرائيل من عزلتها في الميدان الدولي والمتعلقي ، التي تتزايد يوما بعد يوم ، بسبب سياسة الحكومة العدوانية المغامرة . ويدل الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – الى الطريق الصحيح نحو ذلك .

ويقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – بفضل برنامجه المثابر للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ، علاقات اخوة وصداقة مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وبضمنها الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية ، التي لها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – قاعدة مشتركة لاحلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – هو الجسر وحلقة الوصل مع الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ومع القوى المناهضة للامبريالية في العالم العربي .

وركاح ترسم للشعب في اسرائيل الطريق نحو حياة آمنة وسعيدة ، ونحو حياة سلام وصداقة مع الشعوب العربية .

ان تقوية ركاح في الانتخابات هي في مصلحة العمال ، ومصلحة جميع الكادحين اليهود والعرب في المدينة والقرية .

وكل وطني اسرائيلي ، وكل انسان كادح ، وكل محب للسلام والمساواة والاخوة اليهودية العربية ، يجب ان يكون معنيا بتقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قائمته – ركاح – .

((كتاب مفتوح))
لمعالي وزير العمل السيد يوسف الموغي

ان الانظمة رقم ٢٧٢٤ من قانون التنظيم والبناء التي اصدرتموها بتاريخ ٥-٨-١٩٧١ والتي سمحتم بموجبها لكل شخص في البلاد ان يقوم باعمال الهندسة والتخطيط لاكثرية الابنية دون ان يكون ذلك الشخص مهندسا ، هي السبب الرئيسي لهبوط مستوى البناء ، سواء من الناحية المعمارية او الانشائية في المحيط العربي الاسرائيلي ، حتى ان تلك الانظمة اصبحت تشكل خطرا على سلامة الجمهور .

شعورا بالمسؤولية التي تفرضها علينا مهنتنا كمهندسين في الوسط العربي الاسرائيلي ، نتوجه لمعاليكم بصفتكم المسؤولين مباشرة عن هذا الوضع ، ونطلب من حضرتكم العمل فورا على تعديل تلك الانظمة ووضعها باطار صحيح ومعقول وذلك قبل فوات الاوان .

مع الاحترام

مهندسو بناء

محمود نمره طبعوني ، رفلة قندلفت ، رزق سروجي ، خليل فاهوم ، يوسف مرجيه ، جميل خوري ، طارق فاهوم ، سهيل سابا ، سمير قعوار ، اميل ابو عاني ، وليد حاج ، سامي ابراهيم .

مهندسون معماريون

ميشيل ابو نوفل ، ايلي نخله .

جنين – ((لبسو – بقية

حقيقتنا ؟ » اما جواب ماير بعيل فكان : « اذا كانت المناطق بيد اسرائيل فهي قد تباعد قضية السلام اكثر مما لو كانت بايدي اسماعيل . وهذا حتى ولو كان الحديث عن اسرائيل ، التي تسيطر فيها الحكومة الحالية ... »

ولكن المراسل يلاحقه : « سياسة اسرائيل تنشط في اتجاه يتعارض مع السلام . ان احتمالات تغير هذا الاتجاه ، وهو ما تقترحه انت ، لا ترى في المدى القريب . على العكس يلمس الانحراف باتجاه اليمين . فما هي الفائدة اذن ، من انك تقدم الى الحكومة «حساب جاري للمناطق» ؟ »

ولكن ماير بعيل مستعد ان يقدم « الحساب الجاري » ، ايضا ، لهذه الحكومة ....

وتظهر ، في نفس العدد من « ازرق – احمر » ، الذي نشرت فيه اقوال بعيل المؤيدة للحكومة والتي تنقصها المبادىء الاساسية ، كلمات شجاعة لثلاثة من محبي السلام ، الذين وقعوا بالاسماء : جدعون ، وآريه ، وتسفيكه .

وفيما يلي النص الكامل ، تحت عنوان : « لنحافظ على قامة يسارية منتصبة » :

« ان هذه ايام صعبة تمر على اليسار المناضل . في الساعة التي تدوي فيها طلقات المدافع ، تختنق اصوات السلام . اذا كان اليسار ناضل طوال ايام السنة ضد الموجات الشوفينية ، ولم يكن يسبح على موجات التعاطف ، فكيف بالاحرى الان .

« ولكن ، وعلى الرغم من كل شيء ، فان من الحكمة ، ان نعود ، اليوم ايضا ، على ما كنا ندعيه منذ ست سنوات : الامر الواقع على الحدود وسياسة الحقائق المنتهية في المناطق هي السبب في الحرب الجديدة . فالحرب الحالية اثبتت ليخاطرينا الشعار الذي نحمله ، ونحن نخشى ان ندفع ثمنا باهظا من الدماء .

« وعليه ، فاذا كانت ، في هذه الساعة ، مرة حقيقة ان سوريا ومصر بادرتا الى الهجوم ، فلا يجب ان نحرر حكومة اسرائيل من مسؤولية انفجار الحرب . وتصيب حكومة اسرائيل في هذه المسؤولية يعود الى طبيعة سياستها في المناطق خلال الست سنوات الاخيرة .

« واذا تقوى وتعزز ، في اعقاب الحرب ، الاتجاه القومي ، فعندها نبدا سلسلة تراجعات مستمرة ، تتكرر معها الحرب كل بضع سنوات. وويل للشعب الذي يضطر الى ان يدفع ثمنا للسياسة عديمة المسؤولية وبعد النظر ، التي تضعها عليه حكومته .

« مغزى آخر من حرب يوم الغفران . الجيوش العربية لا تسير في مكانها . فالمعركة القاسية تثبت ، ان هذه الجيوش تتقدم وان الفارق النوعي ، الموجود في صالحنا ، لا يمكن ضمانه الى الابد .

« وهذا ايضا سبب ، كي نسرع ونصعد على الطريق نحو مبادرة سياسية جدية لتحقيق السلام .

« . اننا نامل ، ان هذه الحرب ربما تفتح عقول الطامعين بالمناطق المغلقة ، من طرفنا ، ورؤوس طلاب الثار من الطرف الاخر . في كل مكان ، علينا ان نتمنى ، ان تحمل لنا الايام القادمة كل خير » .

((مري)) والحرب

نشرت قائمة « مري » ايضا (هذا العالم – قوة جديدة) بيانا ، جاء فيه : « ما زلنا نطمح في حسم عسكري سريع يوضح للدول العربية ، ان المغامرة العسكرية لا تحل اية قضية ، ولذا فنحن نعود ونقرر ، ان النصر العسكري لوحده لا يؤدي الى حل . وفي نهاية المعارك ستجدد « مري » ، بنشاط اكبر ، نضالها من اجل السلام ، حتى تكون هذه الحرب الاخيرة في جيلنا » .

ويا للخسارة ، ان ذلك بعد الحرب فقط . نحن هنا امام تنكر غريب ، لان حكومة اسرائيل افشلت جميع مبادرات السلام ولان استمرار الاحتلال ادى الى تجدد الحرب ولان الدول العربية المجاورة مستعدة للسلام مع اسرائيل ، على الاساس العادل ، الذي ووفق عليه مثلا في مؤتمر بولونيا .

فلا تدور الحرب حول مجرد قيام اسرائيل او على سلامتها الاقليمية . بل هي حرب على ارض سورية ومصرية تهدف الى ازالة الاحتلال . يجب ان ندعو لوضع حد لسفك الدماء وللاحتلال ولاقامة سلام عادل وثابت .

ذبح زوجته وقطع راسها

هرتسليا – لاقت ، هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، ١٦-١٠ ، بنينه رحوم ، مصرعها ، داخل منزلها ... وتبلغ من العمر ٢٧ عاما . وقد اتهم زوجها ، البالغ من العمر ٣٠ عاما ، بقتلها . وتشير التحقيقات الى ان المتهم هجم على زوجته ، بينما كانت تقوم بعملها البيتي ، مشهرا عليها سكينا ، فذبحها وقطع راسها وحمله وهرب الى الشارع بملابسه الداخلية فقط .

ومرت في المكان سيارة خصوصية تقودها امراة ، فراعها ما رأته وتوقفت . فما كان من المجرم ، الا ان قذف براس الضحية الى داخل السيارة وهجم على السائقة بكل وحشية . وفي تلك الاثناء وصلت سيارة شرطة كانت استدعيت من قبل وانقذت السائقة واعتقلت الزوج المجرم .

ووجدت الجثة ملقاة داخل المطبخ . وقد خلفت الضحية ثلاثة اطفال صغار .

والجدير بالذكر ان سبب القتل ، كما تشير التحقيقات ، هو خلافات عائلية متواصلة بين الزوجين وفيما يتعلق بعمله .

ان هذا هو نتيجة التمزق النفسي والضائقة الاجتماعية ، التي يسببها النظام الراسمالي الفاسد ، خاصة في ظروف العدوان والاحتلال ودوس القيم الخلقية .

صورة
من نسيم ابو خيط

ايام زمان ، حينما كانت جدتي تربي الدجاج في ساحة الدار ، كانت تضع العلف في حجرها وتتنحى الى ركن لتعلف فيه الدجاج ، ولكن دجاجاتها كانت تهجم عليها ، تقفز وتطير عن يمينها وشمالها ، وهي – جدتي – تنادي عليها ولا تعبأ ((لدعابها)) وصياحها ..

تذكرت هذا المشهد عندما رأيت سيارة (تراك) الطحين التي وصلت الى قريتي في اليوم السابع على بدء اندلاع المعارك الجديدة .. اذ كان الرجال – وصياحهم يوحي بان ((طوشة)) عامة تجري – يهجمون وينطون ويتسلقون سلالم السيارة التي كانت تسير الهوينا مخلفة وراءها اكياس الطحين والى جانبها الايدي التي طالتها ، مصطفة ، بلا انتظام ، على امتداد الشارع ..

اما الشوارع فقد امتلأت بالسابلة وكان سكانا جددا قد حلوا في القرية مع انك لا تلحظ وجها غريبا واحدا .. والتفسير واضح : ان احدا لم يخرج الى العمل !

* *

في الطريق المفضية الى تل ابيب كانت حركة السير خفيفة ، وكان احدهم يقود السيارة بيد وبالاخرى يثبت ترانزستور فوق اذنه .. اما راكب الدراجة النارية (الفسبا) فقد علقه في ياقة قميصه فوق كتفه ..

– كيف حالك يا سونيا ؟

– لا يسألون عن الحال اليوم .. لقد قتل حفيد جارنا في المعركة ! يا للهول ..! لقد كان رائعا هذا الشاب .. وكم اضحك اولادي واركبهم فوق كتفيه ودفع اراجيحهم .. وجارتنا تقول بانهم طلبوا من زوجها النجار بان يصنع لهم مئات من التوابيت ..

طوط .. طوط .. طوط ..

هنا صوت اسرائيل : أعلن الناطق العسكري ..

هنا القاهرة : ما زالت قواتنا على الجبهة ...

هنا دمشق : اسقطنا للعدو ...

هنا عمان .. هنا لندن ..

عند حلول الظلام كانت الشوارع في تل ابيب خاوية معتمة .. وعلى دقات الراديو في السيارة تجمع بضعة عابرين ... ثم تقدمت امرأة مسنة وسألت :

– اين أجد رجال الدفاع المدني ؟

– ما الخبر ؟

– الجيران عندنا يرفضون اطفاء النور في الشقة المجاورة ! .. وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة !

من وحي الحرب
بقلم محمد ابو اصبع

((العمال العرب والحرب المتجددة في شرقنا))

يعيش العمال العرب في شبه عطلة ولكن في مقبوضة الاجر بسبب الحرب التي تقبض على اعناق الجميع ، وليس هذا فحسب فمع هذه ((العطلة)) التي تركتهم يتسكعون في الشوارع والمقاهي ويحشرون انفسهم في منازلهم ليلا اصبحوا – كما يقول المثل عندنا – كالجمال ياكلون من رحالهم ! العمال العرب لا يريدون استمرار هذا النمط من الحياة ، فالسيارات التي كانت تقلهم الى اعمالهم جندت في ((المعركة)) والباصات ايضا توقفت عن المجيء الى القرى العربية واصبح الذهاب الى اماكن العمل ((مغامرة)) هم في غنى عنها ولا يستطيعون سد تكاليفها .

أسعار المواد الغذائية ترتفع بصورة جنونية !

مع ان محطات الاذاعة تتحدث يوميا عن تدفق الاغذية من الطحين (وهي المادة الرئيسية) وغيرها الى حوانيت التجار ، وعلى الرغم من معاقبة من يتلاعب بالاسعار او يخفي المؤن الا ان الحقائق تقول ان التجار يبيعون المواد الغذائية كما يحلو لهم ، فمثلا رغيف الخبز الذي كان يباع بـ ٣٤ اغورا يوجد من يبيعه بنصف ليرة – والزعلان اكثر من الراضي !

واصحاب الحوانيت الذين من المفروض ان يوزعوا كميات الدقيق على الاهلين بالتساوي اخذوا يستغلون احوال الحرب ويبيعونه على هواهم باسعار عالية حتى وصل سعر الكيس الواحد (وزنه خمسون كيلوغراما) بين ٤٠ – ٤٦ ليرة ، وكثر التجار الذين راوا في هذه التجارة ربحا صافيا ، واصبح المقربون من سياسة الحكومة يصولون ويجولون ويقامرون باسعار الدقيق كما يشاؤون . وبسرعة فائقة تبخرت كل تحذيرات الحكومة وطارت كل الاعلانات التي حذرت من التلاعب باسعار المواد الغذائية الاستهلاكية .

واصبح هم الناس خزن اكياس الطحين بالجملة . وهناك عائلات لم يدخل بيوتها حتى الان كيلو غرام واحد من الدقيق وتعيش على ما يتوفر في السوق من رغيف الخبز الاسمر والابيض الافرنجي ، الذي كما قلت الحصول عليه ليس بالامر الهين . وهكذا فالحديث من تدفق المؤن يظل حديثا على الورق ويظل العمال المتعطلون عن اعمالهم يكتوون بنار الغلاء الفاحش والاسعار الخيالية للمواد الاستهلاكية .

الكاز وتجارة الترانزستورات

اما الكاز فقد نفد في اليوم الاول من الحرب ، وتجارة الترانزستورات لاقت رواجا ، حتى القديم منها صلح وبيع – واقصد ترانزستور الجيب . مرافق اقتصادية كثيرة تعطلت في القرية العربية مثل اعمال البناء ، والناس يخافون على اخراج القرش من جيوبهم لانهم في امس الحاجة اليه في هذه الاوضاع غير المستقرة .

صدق الحزب الشيوعي

ويقول العمال في احاديثهم : لقد صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في سياسته عندما حذر من مغبة الاستمرار في احتلال اراض عربية .

وتزداد ثقة الجماهير العربية بالحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) وتزيد من التفافها حوله .

تهانينا الحارة الى

* الصديق العزيز فتحي القاسم وزوجته بالمولود البكر اياد

* الرفيق العزيز توفيق كناعنه وزوجته بالمولود الجديد ابراهيم

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الرفيق توفيق كناعنه وزوجته بالمولود الجديد ابراهيم

الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الى

* احمد موسى غيني بالمولود الجديد رأفت

* الاخ محمد سالم الشيخ عبد بالمولود الجديد روحي

الحزب والشبيبة – عرعرة

* احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز سعد بلال وزوجته ليلى بالمولود البكر ركي

قطاع الروم – الناصرة

* احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز المحامي عدنان عثامله وزوجته بالمولود البكر ايهاب

الحزب في الناصرة والرينة

* تهانينا الى الرفيق سعيد مصطفى عازم وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة – الطيبة

الرياضة ..

من يعيد تقاليد الرياضة العريقة ... للكرة ؟

بالرغم من الخشونة التي يعتمد بعض اللاعبين استعمالها واستخدامها كطريقة من طرق اللعب ، فان هناك من يثبت ان الخشونة ما هي الا احدى الاساليب اللاتربوية والتي تعبر عن خلق فظ لا يتعظ بما قيل ولا يتفهم الاصول الرياضية .

وهناك خبر عن احد اللاعبين الفرنسيين ويدعى « بول كورتان » تعطينا لمحة سريعة ان كرة القدم هي اخلاق وشرف قبل ان تكون تحديا وانتصارا .

فخلال مباراة بين فريقي « نانت » الذي ينتمي اليه كورتان و « نانسي » احدى فرق دوري الكرة الفرنسية ، تخطى كورتان ، وكان يشغل قلب هجوم فريقه ، دفاع نانسي وعندما خرج له حارس المرمى الخصم للاقاته في محاولة يائسة لانقاذ مرماه اصطدم باحد لاعبي دفاعه المندفع بسرعة من ناحية اليسار ووقع الاثنان ارضا .. خمسة امتار فقط كانت تفصل كورتان عن المرمى الخالي ولكنه بعد ان نظر الى اللاعبين الممددين على الارض دون حراك قذف بالكرة الى خط التماس ..

اتحاد الكرة الفرنسي قدم لكورتان لوحة شرف تذكارية تقديرا منه لسمو خلقه الرياضي ، كما اقام فريق نانسي حفلة تكريمية لفريق نانت كان كورتان ضيف الشرف فيها .

ترى هل يحذو احد لاعبينا حذو كورتان هذا ؟ ولم لا !! .

لقاء محمد علي — جو فريزر في ٢٨ كانون الثاني

حدد يوم الاثنين الثامن والعشرين من كانون ثاني القادم موعدا نهائيا لمباراة الرد الكبرى بين البطل المحبوب محمد علي والبطل المتوحش جو فرايزر في ماديسون سكوير جاردن .

وقد حددت المباراة من ١٢ جولة . وقد بدا الملاكمان استعدادهما للقاء الكبير حيث ان محمد علي يقوم بجولة في جنوب شرق آسيا يجري خلالها عدة لقاءات ، بينما بدأ فرايزر تمارينه الاولية .

عقوبات مالية ضد ((ليدز يونايتد)) بسبب مخالفاته

ارغم فريق كرة القدم « ليدز يونايتد » على دفع ٣ آلاف جنيه استرليني غرامة لاتحاد اللعبة بانجلترا .

وجاء في تبرير الغرامة ، ان الفريق يتعدى على قوانين اللعبة باستمرار . ولكن الغرامة اعيد النظر فيها واجل دفعها الى آخر هذا العام ، فاذا اثبت الفريق انه نظامي صرف النظر عن الغرامة والعكس بالعكس .

وهذه الغرامة فرضت بواسطة اللجنة بعد تعدي الفريق على انظمة اللعبة رغم الانذارات التي وجهت اليه في الموسم الماضي وهذا الموسم . ولم تذكر اللجنة عدد التنبيهات التي وجهت للفريق في العام الماضي ولكنه ذكر انها تعدت الاربعين تنبيها هذا العام .

ابعاد منتخب انجلترا العظيم بكرة القدم من المراحل النهائية لمسابقة كاس العالم

لندن — تكبة كروية قاسية الم بالمنتخب الانجليزي مساء الاربعاء الماضي ، عندما لم يتمكن هذا المنتخب بنجومه اللامعين من التغلب على منتخب بولندا العنيد ، ولو بفارق هدف ، حتى يضمن لنفسه الصعود الى المراحل النهائية لمسابقة كأس العالم ، كما اشرنا في تقريرنا في العدد الرياضي الماضي .

فقد انهى المنتخبان مباراتهما بالتعادل بهدف لكل منهما الشيء الذي مكن المنتخب البولندي من الحفاظ على قمة مجموعته الاوروبية ليضمن لنفسه الاشتراك في المباريات النهائية لاول مرة منذ عام ١٩٣٨ ، وليسبب في ابعاد انجلترا لاول مرة في تاريخ الالعاب عن التصفيات النهائية .

وفي نفس الوقت ضمن منتخب بلغاريا لنفسه بصورة شبه نهائية الانتقال الى المراحل النهائية في ميونخ ، بعد ان تمكن من التعادل في لشبونه مع المنتخب البرتغالي بهدفين لهدفين . ويحتاج المنتخب البلغاري الان الى تعادل مع منتخب قبرص الضعيف ، وذلك في حالة فوز البرتغال على ايرلندا الشمالية في لشبونه .

وقد اقيمت مباراة ثالثة كان طرفاها رومانيا وفنلندا في بخارست وانتهت بفوز رومانيا بتسعة اهداف نظيفة ليحتل المرتبة الاولى بتسع نقط من سبع مباريات . ويكفي الآن منتخب المانيا الدمقراطية التعادل مع البانيا ليضمن اشتراكه في تصفيات ميونخ .

مباريات ودية دولية بكرة القدم

تمكن منتخب المانيا الغربية بكرة القدم من التغلب على المنتخب الفرنسي بهدفين لهدف واحد في المباراة الودية الدولية التي جرت في غلازن كيرخن .

وقد احرز الهداف الكبير جرهارد مولر هدفي بلاده احدهما بضربة جزاء بينما سجل تريزور هدف فرنسا الوحيد .

وفي كوبنهاجن انهى منتخب الدنمارك مباراته الدولية مع منتخب المجر بالتعادل بهدفين لكل منهما . وقد سجل يانسن وستاندهال هدفي الدنمارك ، بينما سجل بازكاس هدفي المجر .

لغــز الكلمـات المتقـاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمـات الراسية

١ — مهندس قناة السويس وبدا — بلد لم يدخله نابليون .
٢ — رئيسة حكومة الهند — اسرائيل، ومصر وسوريا وغيرها .
٣ — مدينة باسلة — عاصمة ايطاليا .
٤ — كلمة توجع — كثير اللطافة .
٥ — من يسترخص اللحم عند ... يندم — اكتشفها كولومبوس .
٦ — رئيس التشيلي الشهيد — اداة مصدري ونقتب .
٧ — اجباري — حكومي .
٨ — اخت امير — يناله المرء لقاء عمل .
٩ — حرف عطف متكرر — قبيلة حاربت الخزرج .
١٠ — هكذا يتحدثون الاميركي — الاسم الاول لشاعر عراقي معاصر .

الكلمـات العمودية

١ — دولة قطعت علاقاتها مع بلادنا — احب .
٢ — كانون الثاني — عكسها صار ذا ورق .
٣ — طري — جبل في دمشق .
٤ — جمع سيل — نهر في اسرائيل .
٥ — دولة كانت عظمى .
٦ — اول سهم — يزود .
٧ — مكان استجمام شتوي في فرنسا وايطاليا .
٨ — خصم — متبادل .
٩ — جمع — دولة اخرى قطعت علاقاتها مع بلادنا .
١٠ — صاحبها ابو الفرج الاصفهاني — مانع .

الوضـع في منطقتنـا — بقيـة

ان اكثر من نصف دول العالم قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، او انها لم تقم مثل تلك العلاقات اصلا ، بسبب سياسة حكامها . ولكن اخطر مظاهر تلك العزلة القاتلة هو ان الدول العظمى كلها ، ما عدا الولايات المتحدة الامريكية ، والاكثرية الساحقة من دول العالم ، تدين حكام اسرائيل وسياستهم .

وهذا العامل السياسي هو ذو اهمية خارقة . وكما انه لم يكن من الممكن الاستهانة بدوره في وضع حد للعدوان الامريكي في الفيتنام ، فانه ليس من الممكن الاستهانة بدوره في وضع حد للعدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

لقد وضع حكام اسرائيل انفسهم ومصالح شعبهم وحتى ارواح ابنائه ، في خدمة الاستراتيجية العالمية العدوانية للاستعمار الامريكي . واخذوا على عاتقهم مهمة قصم ظهر حركة التحرر الوطني العربية كلما وقفت على قدميها . وذلك مقابل دعم الاستعمار الامريكي لهم عسكريا وسياسيا ، لجني الثمار من وراء عدوانهم على الشعوب العربية .

وهم يواصلون مغامرتهم معتمدين على القوة الامريكية وقطارها الجوي والبحري ، الذي ينقل لهم الاسلحة ، متجاهلين الاخطار الشديدة المحدقة بشعبهم وبالسلام العالمي ، متجردين من كل شعور بالمسؤولية .

انهم يواصلون مغامرتهم متجاهلين ان الدنيا اصبحت غير الدنيا ، وان العالم قد تغير ، وتغير توازن القوى العالمي العسكري والاقتصادي والسياسي في صالح الاشتراكية وحركة التحرر الوطني بشكل جذري وبارز للعيان .

وكما لم يفد حكام اسرائيل اعتمادهم على الاستعمار في الماضي ، فلن يفيدهم اليوم . ان القوى القادرة على لجم الاستعمار الامريكي وتحطيم كل عدوان يعتمد عليه ، موجودة وتزداد قوة وفي طليعتها يقف الاتحاد السوفييتي العظيم ، الصديق المخلص الذي يعطي بغير حساب . والشعوب العربية ، التي تتنفس صداقته مع الهواء ، واثقة من انها تستطيع ان تعتمد على حلفها الجبار معه .

قلنا ، منذ البداية ، ان العدوان الاسرائيلي — الاستعماري لن يكتب له النجاح . ونحن نكرر ذلك اليوم ، وبغض النظر عن النتائج العملية للحرب الضارية الدائرة رحاها اليوم والتي تأكل الاخضر واليابس في شرقنا الاوسط .

ان مصلحة الشعب اليهودي نفسه والشعوب العربية ، مصلحة امنها ، وتعايشها بسلام ، وصيانة دماء وارواح ابنائها ، تتطلب تصفية العدوان ، والانسحاب نحو السلام ، والتسليم بالحقوق القومية المشروعة لشعوب المنطقة .

ان باب « سلام الشعوب بحق الشعوب » ، مفتوح على مصراعيه . وبامكان حكام اسرائيل ان يلجوه هذا اليوم ، هذه الساعة ، هذه اللحظة . فيقفلون بذلك باب الحرب مرة والى الابد . ان الشعب اليهودي لن يغفر لحكامه ولن تغفر لهم اجياله القادمة ، غلطتهم اذا ضيعوا هذه الفرصة الذهبية وقربوا السيف في مغامرتهم الفاشلة حتى النهاية .

الثلاثاء ١٦–١٠–٧٣

٢٥ عامـا — بقيـة

اكثر فاكثر على حساب الشعوب العربية ، وفي الوقت ذاته تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واتسجاما مع هذه السياسة بدات حكومة اسرائيل بمؤامرة مع فرنسا وبريطانيا في سنة ١٩٥٦ في حرب عدوانية ضد مصر هدفها اسقاط نظامها المعادي للامبريالية . في سنة ١٩٦٧ بدات حكومة اسرائيل مرة اخرى بحرب عدوانية ، وهذه المرة في مؤامرة مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، الغاية منها اسقاط النظامين المعادين للامبريالية في سوريا ومصر ، ومن اجل توسعات اقليمية ولقضاء « نهائي » على الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني .

حالة الحرب التي نحن فيها هذه الايام هي استمرار لحرب ١٩٦٧ ، اسبابها ، موجودة في نفس سياسة شهوة التوسعات الاقليمية ومساعدة الاستراتيجية العالمية للدول الامبريالية الكبرى ، واليوم على الاخص ، للامبريالية الامريكية . ان سياسة الحكومة تهدد اليوم بالخطر اكثر من اي وقت مضى دولة اسرائيل نفسها، تهدد كل مستقبلها . لقد تغير كليا توازن القوى في العالم . ويتغير تدريجيا توازن القوى في غير صالح اسرائيل في الشرق الاوسط ايضا . ان سياسة الحكومة من المحتمل ان تاتي مع مرور الوقت بكارثة قومية على اسرائيل .

ان التجارب التاريخية تؤكد في الواقع ان الطريق الذي جرى تخطيطه في اجتماع وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في سنة ١٩٤٨ هو الطريق الوحيد الى السلام والى الامن .

ان التجارب التاريخية تؤكد ، ان سياسة الحكومة قد فشلت ، وانها لم تكن ابدا بقادرة — واليوم اضحت اقل قدرة — على حل مشكلة ايا كانت من المشاكل الاساسية التي تواجه اسرائيل .

نحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، بقينا مخلصين للقسم الذي اقسمناه في اجتماع الوحدة التاريخي للشيوعيين اليهود والعرب قبل ٢٥ عاما : في كل الظروف وفي كل الحالات بقينا مخلصين لمبادىء لينين ، وهي ان على حزب الطبقة العاملة ان يقوم على قاعدة اممية ، وان كل العاملين ذوي الوعي الطبقي في كل الدولة بلا تفرقة قومية وعنصرية ، يجب ان يكونوا منظمين في حزب ثوري واحد لطبقة العمال .

لقد حاولت قوات كثيرة ان تمس الوحدة اليهودية — العربية في حزبنا. وبعض هؤلاء ، الذين اشتركوا في اجتماع الوحدة التاريخي ، خانوا ، وساعدوا العدو الطبقي وقوى الظلام محاولين ضرب كيان الحزب ، في انسان عينه — في وحدته اليهودية — العربية . كان هذا انقضاضا على الايديولوجيا الماركسية — اللينينية التي تسير سياسة حزبنا ، كان هذا انقضاضا على سياسة الحزب الوطنية والاممية .

اما حزبنا فقد وقف بشرف في كل الامتحانات ، في امتحانات الحروب الوحشية وامتحانات الانفصالات المرة مع المارقين الذين انتقلوا الى الجانب الاخر من المتراس . هؤلاء اصبحوا من مؤيدي ايديولوجيا القومية — الصهيونية المتطرفة، ومؤيدي الحروب العدوانية ، لقد فقدوا كل وازع وكل ضمير .

الاممية هي الاساس الثين لاخلاصنا للمصالح القومية الحقيقية لشعبينا . ان الوحدة اليهودية — العربية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على اساس الماركسية — اللينينية هو سر قوتنا ونجاحاتنا .

ان ٢٥ عاما تنقضي على وحدة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودية — العربية الجبارة وغير المتزعزعة لهي انتصار كبير لمبادىء ماركس — انجلز — لينين ، انه شارة الفخر الكبير لحزبنا .

ليست من قوة تتغلب على وحدتنا اليهودية — العربية . وحدتنا هي سلاحنا الذي سينتصر على كل خصم وعدو وسينير بشعبينا الى السلام والى الاشتراكية .

عبد الوهاب ويوسف وهبي وأم كلثوم ... في حيفـا ((المهمـاز))

كانت تصدر في حيفا قبل ٢٧ سنة مجلة اسمها « المهماز » ، وكان من محرريها اميل حبيبي وعصام عباسي والمحامي حنا نقاره .

وقد نجحت هذه المجلة في ان تجاري من حيث اخراجها واسلوبها مجلتي « روز اليوسف » و « آخر ساعة » المصريتين ، وبعض المجلات اللبنانية ، ورغم عمرها القصير استطاعت ان تغزو اسواق العالم العربي، وكانت الصحف العربية تنقل عنها تعليقاتها وصورها الكاريكاتورية ...

وكان يكتب في هذه المجلة ايضا الشاعر الكبير ابو سلمى والمرحوم المحامي الياس كوسا الى جانب عدد من الكتاب والشعراء والادباء من فلسطين ومن انحاء العالم العربي ...

وتشاء الظروف ان تجد في الاسبوع الماضي اربع صفحات من « المهماز » ... وفيها ذكريات لصحفي قديم هو المرحوم يوسف سلوم الذي كان يعمل مراسلا لجريدة « فلسطين » في حيفا ، وسبق ان اصدر مجلة في حيفا في اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات ..

رشيد الخوري

وكان في حيفا رجل كان يحلو لنا ان نسميه صديق الادباء واهل الفن ، فقد كان يعمل سكرتيرا لبلدية حيفا... ولكن منزله في شارع ايران في حيفا كان محجة الادباء والفنانين من مختلف الاقطار ولا سيما العربية ، وفيه بدىء بتاليف نقابة الصحفيين العرب، وفي منزله تعرفنا على امينه رزق الممثلة الكبيرة ، والدكتور امينة السعيد ، والشاعر عمر ابو ريشه .

غير ان المرحوم يوسف سلوم يحدثنا على صفحة من «المهماز» عن ذكريات مع فنانين في منزل رشيد الخوري ، وفي حيفا... قبل ايام «المهماز» بكثير .

عبد الوهاب يضع احدى اغنياته في حيفا

يقول سلوم انه كان ذات مساء في منزل رشيد الخوري، واذ بالمطرب عبد الوهاب يدخل عليهما ، بعد ان وصل لتوه ، آنذاك ، من لبنان ..

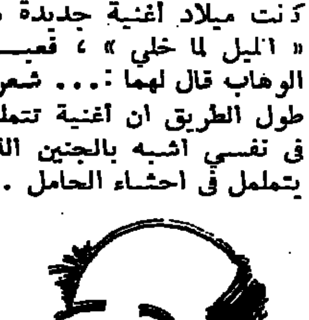
واسمعهم عبد الوهاب في تلك الليلة اسطوانة لام كلثوم ، (وكان عبد الوهاب في تلك الايام لا يلحن لام كلثوم ... فهي في نظره ، على حد قول يوسف سلوم ، مطربة ، اي انها ليست فنانة) ..

المهم ان عبد الوهاب طلب من صاحب المنزل ، بعد العشاء ، ان يخلو الى نفسه في شرفة المنزل ...

وهناك ، وكانت الليلة تموزية قمراء ، جلس عبد الوهاب ، وبعد برهة ليست بالقصيرة ، سمعه يوسف ورشيد « يدندن » ... فلما استرقا اليه النظر وجداه يسجل في دفتر ...

وبعد قليل عاد عبد الوهاب اليهما ...

ويقول سلوم : ان تلك الليلة كانت ميلاد اغنية جديدة هي « الليل لما خلي » ، فعبد الوهاب قال لهما : ... شعرت طول الطريق ان اغنية تتململ في نفسي اشبه بالجنين الذي يتململ في احشاء الحامل ...



محمد عبد الوهاب

وكنت اشعر بثقل هذا الحمل الى ان وضعتها والان وضعتها واسترحت ...

وكان هذان الحيفاويان اول من سمع هذه الاغنية في العالم

ام كلثوم وصحن الفول في حيفـا

يقول يوسف سلوم ان ام كلثوم في ذلك العهد كانت فتاة غير جميلة وعادية عندما تتحدث مع الناس وليس كما يروى عنها من ذكاء خارق وتوزيع نكاتها على عباد الله الصالحين بالقسط والقيراط ...

وقد التقاها في محطة حيفا بعد عودتها من بغداد من رحلة غنائية هناك .

وكل ما يخبرنا عنها يوسف سلوم انها كانت جائعة ، وفي « بوفيه » المحطة طلبت صحن فول اقبلت على أكله بشهية .

يوسف وهبي يستغيب ...

« الوردة البيضاء » هو اسم اول فيلم قام بتمثيله عبد الوهاب وقصته معربة عن قصة مجدولين او في ظلال الزيزفون التي ترجمها محمد لطفي المنفلوطي عن الفرنسية ...

وعبد الوهاب الذي كان مطربا وملحنا ناجحا ، لم يكن في السينما ممثلا ناجحا ...

واجتمع سلوم في تلك الايام بالممثل المعروف بعميد المسرح العربي يوسف وهبي في منزل رشيد الخوري ايضا ، وفي تلك الليلة استغاب يوسف وهبي عبد الوهاب وقال عنه انه في دوره في « الوردة البيضاء » : اشبه بالفلاح المتمدين حديثا فهو يسير وعصا الوجاهة في يمينه ، ويجلس على المسرح كذلك ... وهذه العصا لا تفارقه . حتى في تمثيله فان آثار التكلف والجمود تبدوان عليه ...

اللسان و ((السوبرمان))

لا يزال رجال التربية يحضون على ان تكون البرامج التلفزيونية تربوية ، نقية من كل الشوائب التي توجد العقد النفسية في الصغار ، الذين لا يمكن منعهم عن البرامج التلفزيونية ..



فمن الافلام البوليسية ، يتعلم الاطفال كيف يكسرون الاقفال ، ويتسلقون الجدران، كما ان الافلام الخرافية تلعب دورها هي الاخرى ، الى جانب افلام اخرى يضيق المجال عن تعدادها .

ومن الافلام المزعجة التي حجل عليها المربون والآباء فيلم « سوبرمان » الذي رآه الكثيرون في لبنان بشكل خاص .. اذ في لبنان طفل في الثالثة عشرة من عمره ، ولعله واحد من كثيرين آخرهم فيلم « سوبرمان » المذكور ... فهو اذا اراد ان يقول سوبرمان يقول : « ثوبيمان » ... وذلك لان « سوبرمان » كاد ان يقطع لسانه نهائيا .. لولا حنكة الاطباء .

كان من عادة هذا الطفل ان يجلس امام التلفزيون يشاهد مسلسل « سوبرمان » دائما.. و « سوبرمان » هو الرجل الطائر .. وتصوره الصحف بطلا خارقا يطير ، ويتغلب على كل المصاعب ...

واراد هذا الطفل ، وكان يومها في الرابعة من عمره ، ان يقلد « سوبرمان » فتسلق « تصوينه » في حديقة منزله ، وقفز قفزة سوبرمانية فسقط ولسانه بين اسنانه فسبب له ذلك شبه انقطاع في لسانه... ولم ينقذه الا طبيب ، وبقي مع ذلك ثقيل النطق لانه قطب سبع قطب .

ويقولون في لبنان ان هذا المسلسل اودى بحياة طفل ، وكاد يفجع عائلات اخرى باطفالها .

هديــة

وقف العروسان ومن حولهما الضيوف امام كعكة العرس ، وقبيل تقطيع الكعكة تقدم ابو العريس ليقدم لعروس ابنه هدية في علبة ... ولكنه بعد لحظات عاد وحاول سحب الهدية من يد العروس ... وذلك عندما رآها تحاول فتحها ... كما هي العادة .

ولاحظ ذلك المدعوون فاثار حب استطلاعهم ، ليعرفوا السر الذي يدفع بالاب لاسترجاع الهدية .. وبعد اخذ ورد فتح الرجل العلبة فاذا بها سلسلة من الذهب..

ولكنه بقي يخفي طرفا منها في يده ... ولما اسقط في يده واضطر الى فتح يده فاذا في ذلك الطرف قطعة ذهبية نقشت عليها الآية الكريمة : ((الرجال قوامون على النساء)) وصفق الرجال... اما النساء فاحتججن احتجاجا شديد اللهجة ...

اعراب !

في هذه الايام ليس عند التلاميذ ((نفس)) للدراسة .. ولكن حدث في قرية عربية ان طلب المعلم من تلميذ ان يعرب له : ((ضرب المعلم التلميذ)) ، فقال التلميذ : ضرب : فعل من افعال الاجرام . المعلم : شخص يحب الانتقام . التلميذ : ضحية مسكين يا حرام .

ولكن المعلم ضحك ، وضج معه التلاميذ بالضحك ولم يكن التلميذ مسكينا ضحية انتقام.

ليز تيلور تتحمس لاسرائيل

من المعروف ان الممثلة ليز تيلور تطلقت قبل مدة من زوجها ريتشارد بورتون .. والمعروف انها رجت الدول العربية الا تفرض على افلامها المقاطعة السارية على المتعاونين مع اسرائيل ... لان تهودها لا يعني تصهينها فهي فنانة قبل كل شيء ...

لكن الانباء التي ابرزتها الصحف المحلية ان الممثلة تجندت لجمع التبرعات لاسرائيل ، بعد الحوادث الاخيرة ... ومن التبرعات التي قدمتها دبوس من الماس اهداها اياه مايكل تود .. احد ازواجها السابقين .

ويشترك في حملة جمع التبرعات لاسرائيل فرانك سيناترا ، وسامي ديفيس ، وكاري جرانت وغيرهم ...

رئيس اتحاد الكرة العـالمي

« جواو هفلنفا » ، رئيس اتحاد الكرة البرازيلي يجوب العالم منذ عدة اشهر محاولا كسب اكبر عدد من الاصوات ليؤمن انتخابه رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم خلفا للسير « ستانلي راوس » الذي تنتهي مدته الحالية في السنة القادمة ... مهمة «هفلنفا» صعبة جدا نظرا للرصيد الكبير الذي يتمتع به « راوس » في اوساط الكرة العالمية !!

أمل حارس مرمى

يعتبر « جون جاكسون » حارس مرمى فريق كريستال بالاس الانجليزي واحدا من احسن عشرة حراس مرمى في العالم . الا ان « جاكسون » لن يكون يوما حارس المنتخب الانجليزي ، فهو يحمل الرقم ٥ بين حراس المرمى الانجليز الذين ينتظرون دورهم للدفاع عن الوان بلدهم . ومن الصعب جدا ان يأتي دور « جاكسون » قبل ان يكون قد بلغ الاربعين من عمره .

انسحاب ((الاسماعيلي)) ، بطل مصر ، من مسابقة كاس انديـة افريقيـا

قرر نادي الاسماعيلي الانسحاب من مسابقة كاس اندية افريقيا، بعد ان وصل الى مباريات المرحلة النصف النهائية حيث تقرر ان يلعب مع بطل غانا نادي كوتوكو . وقد تم قرار الانسحاب بعد نشوب الحرب بين مصر واسرائيل في السادس من الشهر الجاري . وبهذا ينتقل فريق كوتوكو الى المباراة النهائية .

تمثل هذه الصورة التطور الذي وصل اليه تمرين كرة القدم الحديثة اليوم .

وصاحب هذا الاختراع هو فايسفايلر مدرب نادي مينشن جلادباخ الالماني الغربي ، حيث يقوم بربط حارس المرمى بحزام مطاطي مع قضبان المرمى والتي تجعله يضاعف مجهوده حتى يتمكن من زيادة قوته وفائدته ...

٢٥ دولة افريقية لا تقيم علاقات مع اسرائيل

ملاغاسي (مدغشقر) وافريقيا الوسطى تقطعان العلاقات

حيفا — من مكتب الاتحاد — اول أمس اعلنت جمهورية ملاغاسي (مدغشقر) الافريقية عن قطع علاقاتها باسرائيل . وأول أمس اعلنت جمهورية افريقيا الوسطى عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل . فتكون ١٧ دولة افريقية ، حتى الآن ، قد قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران . فاذا اضفنا الى ذلك ٦ دول عربية في شمال افريقيا وموريتانيا والصومال ، التي لم تكن لهـا علاقات باسرائيل منذ البدء ، يكون عدد الدول الافريقية التي لا تقيم علاقات باسرائيل ، حتى الان ، ٢٥ دولة افريقية .

والدول الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل منذ حرب حزيران ، هي :

١ — غينيا (قطعت علاقاتها في حزيران ٦٧) ، ٢ — اوغندا (آذار ٧٢) ، ٣ — تشاد (تشرين الثاني ٧٢) ، ٤ — كونغو برازفيل (كانون الاول ٧٢) ، ٥ — النيجر (كانون الثاني ٧٣) ، ٦ — مالي (كانون الثاني ٧٣) ، ٧ — بوروندي (ايار ٧٣) ، ٨ — طوغو (ايلول ٧٣) ، ٩ — زئير (٤-١٠-٧٣) . ومنذ ٦ اكتوبر الحالي ، اي منذ اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط ، قطعت علاقاتها باسرائيل كل من : ١٠ — راوندي ، ١١ — داهومي ، ١٢ — فولتا العليا ، ١٣ — كاميرون ، ١٤ — غينيا الاستوائية ، ١٥ — تنزانيا ، ١٦ — ملاغاسي و ١٧ — افريقيا الوسطى .

اما الدول الافريقية التي لم تكن لها علاقات ابدا باسرائيل فهي : ١ — مصر ، ٢ — السودان ، ٣ — ليبيا ، ٤ — تونس ، ٥ — المغرب ، ٦ — الجزائر ، ٧ — موريتانيا ، ٨ — الصومال .

ولم يبق سوى ١٧ دولة افريقية لا تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بينها الحبشة وغانا وكينيا ونيجيريا والسنغال وزامبيا التي اعلنت ، بصراحة ، عن شجبها العدوان الاسرائيلي وعن مطالبتها اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واذا اضفنا الى كل ذلك ١٣ دولة اشتراكية (أي باستثناء رومانيا) التي قطعت علاقاتها باسرائيل او لا تقيم علاقات باسرائيل ، و ١٢ دولة عربية (بالاضافة الى ٦ دول شمالي افريقيا) التي ليست لها علاقات باسرائيل ، ثم الهند وباكستان ، وبنغلادش وافغانستان ، تكون في العالم لا اقل من ٥٤ دولة لا تقيم علاقات دبلوماسية باسرائيل او قطعت علاقاتها باسرائيل بسبب سياسة العدوان والاحتلال الاسرائيلية .. وربما تكون اسرائيل « بطل العالم » في مجال العزلة المطبقة هذا .

دول ليست لها علاقات مع اسرائيل
مستعمرات
دول لها علاقات مع اسرائيل

مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الثامن يتضامن مع التشيلي والدول العربية

فارنا — بلغاريا — افتتح في ١٥-١٠ الجاري ، المؤتمر الثامن لاتحاد النقابات العالمي ، وفي جلسته في اليوم الثاني اتخذ قرارا اعلن فيه تضامنه مع شعب تشيلي في نضاله ضد الطغمة العسكرية الفاشية ، ووجه الدعوة لجميع المنظمات النقابية وجميع القوى الديمقراطية والتقدمية ان تقوي تضامنها مع شعب التشيلي .

واتخذ المؤتمر قرارا آخر في صدد الشرق الاوسط جاء فيه : ان المؤتمر يعلن تضامنه مع الشعوب العربية ، ويستنكر العدوان الاسرائيلي والقصف الوحشي على المدنيين ، واستمرار احتلال المناطق العربية ، خلافا للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة . ويقول القرار ان الحرب الراهنة تهدد بالخطر الامن العالمي ، ومن شأنها ان تضر بالعلاقات الدولية وبالانفراج الدولي .

ويطالب المؤتمر بوضع حد للعدوان وجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية المحتلة ، ويضيف : ان السلام لن يستتب في الشرق الاوسط الا بالاعتراف بحقوق جميع الدول والشعوب في المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

هذا ويدعو المؤتمر الحركة النقابية العالمية كي تعمل لتحقيق السلام المستتب في الشرق الاوسط بسرعة .

بيان المكتب السياسي — بقية

القضاء على النظامين المعاديين للاستعمار في مصر وسوريا ، وهددت بذلك سلام العالم — اضطرت الى التراجع .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يثمن تثمينا عاليا مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في وقف سفك الدماء ، في الشرق الاوسط وفي السير بشعب اسرائيل وبالشعوب العربية على الطريق المؤدية الى السلام والامن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الشبيبة والعمال — شعب اسرائيل كله :

لنناضل بكل قوتنا من اجل التقدم من وقف النار الى السلام العادل والثابت !

لنعزل مجانين الحرب والتوسع !

لنضمن حياة ابنائنا وسلام اسرائيل وامنها وذلك بتحقيق السلام العادل والثابت .

١٩٧٣/١٠/٢٢

مؤتمر الشعوب من اجل السلام — بقية

الشرق الاوسط . وقد اعد هذا اللقاء ، الذي اشترك فيه مندوبون من جميع بلدان الشرق الاوسط وبلدان اخرى في آسيا وافريقيا واوروبا والامريكتين ، ورقة عمل حول ازمة الشرق الاوسط تتقدم للجنة الخاصة للمؤتمر التي ستبحث ازمة الشرق الاوسط . وكان قد اشترك في لقاء هلسنكي من اسرائيل عضو الكنيست توفيق طوبي والصحفي يلين مور .

وقد قامت باعداد المؤتمر لجنة تحضيرية دولية عقدت لها جلستين في موسكو في آذار وتموز من هذه السنة . ويشارك في التحضير للمؤتمر ، مجلس السلام العالمي ومنظمات دولية اخرى عديدة منها الاتحاد العالمي لجمعيات الامم المتحدة واتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي ، واتحاد نقابات العمال العالمي ، واتحاد النساء الديمقراطي ومنظمة امنستي الدولية ، ومؤتمر السلام المسيحي ، والمجلس العالمي للكنائس وغيرها من المنظمات . وكان قد حضر الاجتماع التحضيري الثاني للمؤتمر في موسكو ممثلو ٥٩ منظمة دولية .

واعدادا للمؤتمر العالمي عقدت منذ آذار سلسلة من اللقاءات الدولية لبحث قضايا دولية هامة تتعلق بالنضال من اجل السلام وحرية الشعوب والتحرر الوطني ونزع السلاح والتعاون التجاري الدولي ، والتعاون العلمي والثقافي ونظافة البيئة وغيرها .

وجرت هذه اللقاءات في وارسو وداكا (بنغلاديش) وريكيافيك (ايسلانده) وبناما وبازل (سويسره) ولايبزغ (المانيا الديمقراطية) وتناريف (ملاغاسي) وبماكو وهلسنكي .

وفي الاجتماع التحضيري الثاني في موسكو — تموز الماضي — تقرر ان يقوم المؤتمر بتاليف ١٣ لجنة لبحث القضايا الحيوية التالية : ١— التعايش السلمي والامن الدولي ، ٢— الهند الصينية ، ٣— الشرق الاوسط ، ٤— الامن والتعاون الاوروبي ، ٥— السلام والامن في آسيا ، ٦— نزع السلاح ، ٧— التحرر الوطني — النضال ضد الكولونيالية والعنصرية ، ٨— التطوير والتعاون الاقتصادي ، ٩— التعاون لحماية البيئة ، ١٠— التعاون في حقول العلم والثقافة ، ١١— التعاون العلمي والاقتصادي والتقني ، ١٢— القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان ، ١٣— التعاون بين المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية .

وبعد احداث التشيلي المأساوية تقرر اضافة لجنة اخرى لبحث التضامن العالمي مع شعب التشيلي . وتقرر ايضا ان يعقد المؤتمر جلسة خاصة للتضامن مع شعب التشيلي تشترك فيها ارملة الرئيس الراحل اليندي .

وتألفت في مختلف البلدان لجان تحضيرية للمؤتمر تضم مختلف الشخصيات المرموقة . وتجري اعدادات واسعة في البلدان العربية لارسال وفود على اوسع المستويات .

وعلم مراسلنا ان وفدا اسرائيليا سيشترك في المؤتمر ممثلا لقوى السلام في اسرائيل ، ويضم : النائب توفيق طوبي ، الدكتور ولفغانغ لرليخ ، روت لوبتش ، الاديب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يهوشع ايرغا ، الشاعر والاديب المعروف توفيق زياد ، علي عاشور نائب رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» ، البروفسور اينشتاين ، الدكتورة ايتل اشبير والدكتور دروز ايرقه .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
صندوق : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

المعتدون الاسرائيليون والامريكيون — بقيه

في سبيل حريتها هو في صلب سياسة التعايش السلمي السوفييتية .

محاولات التخريب على مساعي السلام

وفي حين ساد المنطقة والعالم نشاط سياسي واسع من اجل وقف القتال وحل النزاع نهائيا ، عملت الاوساط الحاكمة الامبريالية في واشنطن على تصعيد القتال .

فمنذ تجدد القتال في السادس من تشرين الاول الجاري والولايات المتحدة تزود اسرائيل بكميات ضخمة من مختلف انواع الاسلحة والعتاد لمواصلة القتال . واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته قررت تعويض اسرائيل عن كل ما خسرته من اسلحة وستقدم لها ما تحتاجه لاحراز حسم عسكري . وفي الوقت ذاته كانت الطائرات الامريكية الضخمة تهبط في المطارات الاسرائيلية العسكرية تنقل الاسلحة والعتاد .. اما الطائرات المقاتلة فكانت تطير مباشرة الى الجبهة لتشترك في القتال .

وفي الكونغرس الامريكي طالب نيكسون بمنحه اعتمادات مالية قيمتها ٢٢٥٠ مليون دولار ليقدمها منحة لاسرائيل فتشتري بها ما تحتاجه من سلاح واعتدة امريكية . هذا بالاضافة الى ٨٥٠ مليون دولار سبق واشترت اسرائيل بها اسلحة امريكية .

تحذير « برافدا » من تدخل امريكي مباشر

وفي وجه مساعي التخريب المتعمدة على مساعي السلام اطلقت « برافدا » السوفييتية تحذيرا واضحا وصريحا ضد التدخل الامريكي المباشر في النزاع . كما حذرت من مثل هذا التدخل اوساط امريكية متعلقة في مجلس الشيوخ الامريكي واوساط شعبية أخرى .

وحيال هذا التحذير وتأكيد الاتحاد السوفييتي على عزمه الوطيد ، الذي برز في تصريحات القادة السوفييت والقطار الجوي الذي كان يحمل الاسلحة والعتاد الى مصر وسوريا ، العزم على عدم التخلي عن الاصدقاء العرب بالاضافة الى صمود القوات العربية المقاتلة على الجبهات الرئيسية واصرار الشعوب العربية ودولها على مقاومة العدوان الاسرائيلي ، وفشل القوات الاسرائيلية في حسم المعركة عسكريا ، فضلا عما تكبدته من خسائر فادحة في الارواح والعتاد ، كل هذا ساعد على خلق اوضاع مريحة للوصول الى الاتفاق السوفييتي — الامريكي ، الذي بدون شك يشكل مكسبا هاما لقوى السلام العربية واليهودية والعالمية ويضع الاساس لتسوية عادلة للصراع الدموي في المنطقة .

عزلة المعتدين المطبقة

ومن الاهمية بمكان كبير موقف جميع دول عدم الانحياز في شجب العدوان الاسرائيلي ، ووقوف اكثرية دول اوروبا الغربية ضد المطامع التوسعية لحكام اسرائيل وضد التورط الامريكي في نزاع الشرق الاوسط الذي كاد ان يؤدي الى « فيتنام » ثانية .

والحقيقة ان عزلة المعتدين (الاسرائيليين والامريكيين) في العالم كانت هذه المرة اعمق حتى من عزلة المعتدين في الفيتنام .

وان موقف الاتحاد السوفييتي الجبار المبدئي والحازم اضطر الامبرياليين الامريكيين ، في نهاية المطاف ، الى التفكير مئة مرة قبل ايقاع العالم في كارثة جديدة . لقد انعزلوا حتى عن حلفائهم في حلف الاطلسي ، وادركوا ان الاتحاد السوفييتي لن يتراجع عن دعم اصدقائه مهما يكلفه الامر . ولذلك بدأوا يتراجعون .

العراق يدعو الى تصفية — بقية

تضع حكومة واشنطن حدا لمد اسرائيل بالسلاح فستتخذ حكومة العربية السعودية قرارا اشد فيما يتعلق بالنفط وتصديره الى الولايات المتحدة .

ولكن الحكومة الامريكية ، كما يبدو ، لم تعر هذا التحذير الاهتمام الكافي وواصلت مد اسرائيل بالاسلحة ومختلف العتاد فاقدمت السعودية على قطع النفط عن الولايات المتحدة ، كما فعلت ذلك الدول العربية الاخرى . ومن الواضح ان لقرار السعودية اثرا بالغا على ازمة الطاقة التي تهدد الولايات المتحدة .

العراق يطالب بضرب المصالح الامريكية

هذا وكانت الانباء قد ذكرت ان الحكومة العراقية طالبت في مؤتمر الكويت المذكور بتصفية مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية في العالم العربي وخاصة النفطية وبأن تسحب الدول العربية المنتجة للنفط ارصدتها المالية من المشاريع التي تستثمرها هذه الدول في الولايات المتحدة نفسها . كما طالب العراق بان تقطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة . وأكد على ضرورة ان تحرص الدول العربية على استمرار تدفق النفط العربي على بلدان اوروبا الغربية واليابان لضمان استمرار وقوف هذه الدول الى جانب القضية العربية ولتفادي وقوعها ضحية ضغوط اقتصادية امريكية . كما رفض العراق الاكتفاء بتخفيض تصدير النفط بنسبة ٥٪ شهريا عن الدول المؤيدة لاسرائيل وطالب باتخاذ خطوات ابعد اثرا مثل التاميم .

العراق يؤمم ممتلكات شركات هولندية

وفي هذه الاثناء اعلن مجلس الثورة العراقي ، يوم الاحد امس الاول ، عن ان العراق قرر تاميم ممتلكات شركة نفط هولندية مساهمة في شركة نفط البصرة العراقية . وجاء هذا القرار احتجاجا على تقديم هولندا المساعدات المادية والعسكرية لاسرائيل وسماحها للمتطوعين الاجانب بالمرور عبر اراضيها في طريقهم الى اسرائيل .

وكان العراق امم في اليوم الثاني لتجدد القتال ممتلكات شركتين امريكيتين مساهمتين في شركة نفط البصرة المذكورة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

● آل قراقرة وفرقيقيا سليمان وتركي بوفاة المرحوم **يوسف حنيف قراقره**

● آل زيدان بوفاة المرحوم **احمد عبد زيدان**

الحزب والشبيبة — عرابة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

لطف ابو حاطوم

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١٠/٢٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

انتخابات الكنيست في مطلع السنة القادمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — تم الاتفاق في قيادة المعراخ الحاكم على اقتراح اول السنة القادمة (يناير ١٩٧٤) موعدا لاجراء انتخابات الكنيست والسلطات المحلية التي كانت ستجري في ٣٠ الشهر الحالي لولا اندلاع نيران الحرب من جديد .

ولما كان الجاحال وزمرته لا يزال يصر على اجرائها في ١١-١٢-١٩٧٣ فمن المنتظر ان تتفق الكتلتان الكبيرتان على اجراء الانتخابات في نهاية شهر ١٢ (كانون الاول) .

هذا ومن المنتظر ان تعقد الكنيست جلسة خاصة ، غدا الاربعاء ، لاقرار تاجيل الانتخابات والموعد الجديد لاجرائها .

قصف قرى في جنوب لبنان

تل ابيب — افاد مراسل ((هآرتس)) ، يهودا اريبل ، امس الاثنين ، ان الوف المسلحين الفلسطينيين يتمركزون الان على الحدود الاسرائيلية في جنوب لبنان وان الجيش الاسرائيلي يقصفهم بالمدفعية بعيدة المدى .

وقال ان الفدائيين الفلسطينيين اعلنوا ان القوات الاسرائيلية تقصف الان « القرى الآمنة في جنوب لبنان » .

وقال يهودا اريبل ان الفدائيين الفلسطينيين قصفوا المطلة لمدة ٢٠ دقيقة وان احدا لم يصب باذى .

وقال ان الفدائيين قاموا بنشاط في نواح اخرى على الحدود اللبنانية وان عددا من قنابل الكاتيوشا سقطت على قريات شمونه وبيت هلل وان قنابل اخرى وجهت نحو كيبوتس مناره وان احدا لم يصب .

وقال ان صفارات الانذار انطلقت ، بعد ظهر اول امس الاحد ، في عكا ونهاريا وقريات شمونه وحتسور وصفد .

اعتقالات في القدس المحتلة

حيفا — نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي عن اعتقال عدد من المواطنين في الضفة الغربية بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي الاردني الذي يعمل سرا . وعلم مراسلنا في القدس ان من بين المعتقلين : يعقوب فرح ، فاروق سلفيتي ، حسين ابو غربية .

وقد زارتهم ، بتاريخ ١٥-١٠-٧٣ في سجن القدس ، المحامية فليتسيا لانغر . وعلمت منهم انه حكم عليهم بالاعتقال الاداري لمدة شهر .

كذلك علمت ان معاملة السلطات لهم سيئة فهم يمنعون من ان يغتسلوا او يغيروا ملابسهم . وحظر على اقاربهم زيارتهم . وحرم عليهم الخروج من غرفهم الى ساحة السجن للفسحة .

اساتذة ورجال فكر وفن اسرائيليون يدعون الى وقف سفك الدماء

تل ابيب — وقع عدد من اساتذة الجامعات والشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال الفكر والفن على نداء الى الاطراف المتحاربة يدعونها الى وقف سفك الدماء واحراز السلام القائم على اساس قرار مجلس الامن ، السلام الذي لا يقوم على ضم ومن خلال احترام سيادة اسرائيل والشعوب العربية .

ودعا النداء ، الذي نشر في جريدة « هآرتس » امس الاثنين ، الى ان يرتكز السلام على الاعتراف بالحقوق القومية لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وقد وقع عليه الاساتذة : يهوشع بار هيلل ، م. بلسنر ، ل.ن. بوتزر ، حنان اوبنهايمر ، فالتر جراب ، ه. ح. هايمان ، كالمان الطمان ، مرتين هيرشفيلد ، الدكتور شموئيل امير ، الدكتور كلود كرنو ، الصحفي نتان يلين مور ، الشاعر يبيي ، الصحفي فيكتور تسيجلمان ، الصحافي دافيد ارنفيلد ، المخرج السينمائي داني فولمان ، الاستاذ رؤبين موشكوفيتش ، المخرج السينمائي جاك كساتمور ، الاستاذ داني بيتر ، يعقوب حن .

بدأت الاستعدادات لفتح قناة السويس

القاهرة — اعلن امس رئيس هيئة ادارة قناة السويس عن الاستعدادات الجارية للقيام بتنظيف قناة السويس ، وقال ، انها ستكون صالحة للملاحة في خلال ستة اشهر من بدء العمل .

وكان قد اعلن في بلغراد ، عاصمة يوغوسلافيا ، ان فريقا من مؤسسة « برودو سباس » ، المتخصصة في تعويم السفن الغارقة ، سيتوجه في الاسبوع القادم الى القاهرة ، وذلك للتوقيع على اتفاقية بهذا الشأن مع هيئة القناة .

والجدير بالذكر ، كما اشارت وكالة « تانيوغ » اليوغوسلافية للانباء ، ان ١٦ باخرة كبيرة ، من بينها ٤ بواخر المانية غربية ، كانت قد اغرقت في قناة السويس خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

« نزلاء » سجن تل موند متلهفون على الحرب ..

تل ابيب — جاء في وكالة «عتيم» ان العديد من مساجين سجن تل موند قد ابدوا حماسا شديدا منذ اندلاع نيران الحرب وهم يطلبون التجند في الجيش والذهاب الى ساحات القتال .

هذا وارسلت ادارة السجن قوائم باسماء هؤلاء المساجين المتحمسين للحرب .

مصر توافق على القرار — بقية

في جلسة مجلس الامن ، فجر امس الاثنين ، واعلن فيها موافقة حكومته على المشروع السوفييتي — الامريكي .

فبعد ان عاد الى الحديث عن « الحدود الآمنة » وضع شروطا جديدة لايقاف النار منها ان توقف اليمن عن الحصار الذي فرضته على باب المندب وان توافق كل الدول العربية المشتركة في القتال على ايقاف النار وان تتوقف المقاومة الفلسطينية عن نضالها المسلح .

موافقة مصر

وفي الساعة ٢٢٣٠ من بعد ظهر امس ، الاثنين ، اذاع راديو القاهرة ان مصر وافقت على قرار مجلس الامن .

وجاء في البلاغ ان الرئيس المصري انور السادات درس قرار مجلس الامن الذي اقر المشروع السوفييتي — الامريكي ، وانه درسه بكل العمق والمسؤولية .

وان الرئيس السادات قرر الموافقة على القرار وعلى ايقاف النار في الوقت الذي حدده مجلس الامن ، بناء على الاعتبارات التالية :

١ — انه جاء بعد ان ايدت اكثرية العالم مشروع السلام الذي اعلنه الرئيس المصري .

٢ — نظرا للمحادثات المكثفة التي جرت في القاهرة بين رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيجن ، والرئيس المصري انور السادات واستغرقت ٥ جلسات .

٣ — نظرا للتاكيدات التي وصلت من ليونيد برجنيف الى الرئيس السادات في رسالة خاصة سلمها اليه السفير السوفييتي في القاهرة يوم الاحد ٢١ الجاري .

٤ — وبعد الاتصال مع عدد من العواصم العربية المعنية مباشرة بالقتال الدائر .

وجاء في البلاغ المصري الرسمي ان كل القاعدة للحل قد تغيرت الان تغيرا جذريا وذلك بفضل العمل العظيم الذي قامت به القوات العربية فاثبتت وجودها وكسرت الجمود الذي طال امده وانهت الامر الواقع ووضعت نهاية الى الابد لغطرسة حكام اسرائيل وصلافتهم التي استمرت ٢٥ عاما وغيرت كليا الخريطة السياسية للشرق الاوسط .

وانهى البلاغ المصري الرسمي بالاعلان عن ان الرئيس انور السادات اصدر اوامره الى القيادة العامة بوقف النار في الموعد الذي حدده مجلس الامن شريطة ان يلتزم العدو بوقف النار من جهته ايضا .

وان الفضل في انتهاء هذه المرحلة الاولى من الكفاح المصري يعود الى صلابة الامة وتماسكها ويعود ، قبل كل شيء آخر ، الى تضحيات القوات العربية .

مجلس الامن

وكان المندوب الامريكي ، جون سكالي ، هو الذي عرض على مجلس الامن مشروع القرار السوفييتي — الامريكي .

وتكلم في هذه الجلسة التاريخية المندوب الفرنسي فاعلن ان فرنسا متمسكة حتى النهاية بتفسيرها لقرار مجلس الامن الذي يستلزم انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران دون استثناء .

وقد اشار الرئيس المصري ، انور السادات ، في قراره بالموافقة على وقف النار الى كلمة المندوب الفرنسي .

وكان المندوب السوفييتي قد تكلم عقب المندوب الامريكي فاشار الى خطورة الوضع ودعا جميع اعضاء مجلس الامن الى تحمل مسؤولياتهم والموافقة على المشروع دون ابطاء .

وبعد كلمة المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع ، والتي حشاها بمختلف الشروط غير الواردة ، تكلم وزير خارجية مصر الدكتور محمد حسن الزيات فاعلن انه يثق بان اعضاء مجلس الامن لا يمكن ان يوافقوا على تفسيرات يوسف تكواع .

وقال ان مصر لا يمكن ان تتنازل عن سلامة اراضيها ، وان مصر استهدفت دائما « تحرير الاراضي العربية وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه » . وقال : « وان هذه الاهداف لا تزال قائمة . وهي ليست اهداف مصر وحدها انما وافقت عليها الاكثرية اعضاء مجلس الامن » .

كوسيجن

وكان رئيس الحكومة السوفييتية قد زار القاهرة في الفترة بين ١٦ و ١٩ الجاري واجرى محادثات مكثفة مع الرئيس انور السادات .

وعلى اثر هذه الزيارة وعودته الى موسكو قام الرئيس نيكسون بارسال وزير خارجيته ، كيسنجر ، الى موسكو .

وتلمح وكالات الانباء ، الان ، على ان الرئيس السوفييتي ، كوسيجن ، موجود الان في القاهرة ، مرة اخرى .

كيسنجر

اما كيسنجر فقد ترك موسكو ، صباح امس الاثنين ، وتوجه الى اسرائيل يطلب من الرئيس نيكسون « للتعجيل في تنفيذ قرار مجلس الامن » كما جاء في بيان رسمي اصدره البيت الابيض . وقد وصل كيسنجر الى اسرائيل ظهر امس . ومن المتوقع ان يكون غادرها في اليوم نفسه بعد ان اجتمع مع السيدة مئير .

وفي مطار موسكو ابلغ كيسنجر الصحفيين ان مباحثاته مع الزعيم السوفييتي الكبير ، برجنيف ، ستسهم في احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وفي تحسين الوضع الدولي كله .

توقف القتال — بقية

اطلاق النار ولا يعتبر نفسه طرفا في مفاوضات سلام مع اسرائيل الان ولا في المستقبل . وذكر الناطق العراقي ان الحكومة العراقية تجري حاليا اتصالات مع الدول العربية الشقيقة لمعرفة موقفها ، كما انها ستجري اتصالات مماثلة مع الاتحاد السوفييتي .

معارك في منتهى العنف والشراسة

هذا وكانت الجبهتان الرئيسيتان قد شهد خلال يوم امس وامس الاول ، اي في الساعات الاخيرة قبيل وقف اطلاق النار ، اكثر المعارك شراسة وعنفا ، التي شهدتها المنطقة .

فعلى الجبهة السورية الاسرائيلية القت اسرائيل بقوات ضخمة في محاولة لاستعادة السيطرة على موقع جبل الشيخ الاستراتيجي الهام ، الذي حررته القوات السورية في السادس من تشرين الاول الجاري اي في اليوم الاول لتجدد القتال . وقد تصاعدت المعارك في هذه المنطقة الى حد بالغ من العنف والحدة والشراسة . وادعت اسرائيل انها احتلت الموقع . اما الناطق العسكري السوري فاكد في بيان عسكري له بعد ظهر امس ان القوات السورية ما زالت مشتبكة في قتال طاحن مع القوات الاسرائيلية عند مشارف جبل الشيخ وعلى الجبل .

وافادت البيانات العسكرية الاسرائيلية والمصرية ان قتالا ضاريا جرى ايضا على جبهة سيناء وقناة السويس قبل وقف اطلاق النار . فقد ذكر البيان الرابع والخمسون للقيادة العسكرية المصرية ان الطائرات المصرية الثقيلة والمقاتلة هاجمت بشدة المواقع الاسرائيلية المحاصرة غرب القناة . كما جرت معركة كبيرة في الدبابات على الضفة الشرقية من القناة وجرت ايضا معارك بحرية بين القوات المصرية والاسرائيلية عند سواحل الاحمر والابيض . وذكر المصريون انهم حرروا مناطق جديدة شرقي القناة . وادعت اسرائيل انها توغلت عبر القناة الى عمق ٤٠ كم . اما مصر فقد نفت هذا الادعاء وقالت ان القوات الاسرائيلية الموجودة غرب القناة محاصرة في رقعتين صغيرتين وان ابعد نقطة بلغتها هذه القوات ١٠ كم غرب القناة .

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف الحزبية فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٢٧-١٠-١٩٧٣ . المطلوب من الفروع تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

الادارة